جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
كلية العلوم الانسانية الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

التوافق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسيا

(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببعض ثانويات ولاية الوادي)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتان:
الشيماء بوسالم
إيمان سعد الله

من إشراف:
د/سامية عدائكة

الموسم الجامعي:2020/2019

شكر وتقدير

الشكر أولا وآخرا لله رب العالمين والحمد لله الذي خلق الإنسان واعماله، ومراقب بمشيئته نواياه وافعاله.

الحمد لله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا البحث المتواضع وهذا كله لم يكن ليتحقق إلا بفضله أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة سامية عدائكة المشرفة على هذه المذكرة التي تعلمت منها الكثير، فكانت لتوجيهاتها ونصائحها وآرائها السديدة أكبر الأثر في اعداد هذه المذكرة.

ووفاءا وامتنانا بالفضل لأهل الفضل، واعترافا بالجميل لأهله الجميل أتقدم بالشكر الجزيل لكل من أثراني بعلمه وفكره، إلى كل من وقف إلى جواري معلما وناصحا ومرشدا.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لنجاة بلوم ومحمد سعد الله على مجهوداتهم معنا وإلى الإخوة والأخوات التلاميذ الذين أجابوا على مقياس الدراسة، ولزملائي الطلبة دفعة ماستر 2020.

كما أشكر السادة أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقبول هذه المذكرة أرجو من الله أن يوفقهم جميعا وأن ييسر لهم سبل الخير والفلاح في الدنيا والآخرة، وأن يجازيهم على خير الجزاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والديَ وأن اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي إني تبتُّ إليك وإني من مسلمين"

آية:15 سورة الأحقاف

ما كتب أحد في يومه كتابا إلا قال في غده

والله لو اني فعلت كذا لكان احسن

ولوغير كذا لكان يستحسن

ولو أضيف هذا لكان أفضل

وهو من اعظم العبر

وهو دليل استيلاء النقص على سائر البشر

علاء الدين الأصفهاني

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التوافق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسيا من تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببعض ثانويات ولاية الوادي، وقد تم الاعتماد على المنهج الاستكشافي لأنه الأنسب لهذه الدراسة وتم اختيار العينة بطريقة قصدية حيث تم اختيارها من بعض ثانويات ولاية الوادي ليكون عددها (60) تلميذ وتلميذة من السنة الأولى ثانوي.

واشتملت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة على مقياس التوافق النفسي لعطية محمود هنا الذي عدد بنوده 30 بند، وبعدها تم المعالجة الاحصائية عن طريق برنامج spss، أما الأساليب الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة فهي الانحراف المعياري وألفا كرونباخ، معامل الارتباط سبيرمان براون وجيتمان واختبار (ت) وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- أن مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا منخفض.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي لدى المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى المتفوقين دراسيا تبعا لمتغير التخصص.

وتمت مناقشة نتائج اعتمادا على معلومات نظرية ودراسات سابقة كما ختمنا الدراسة بخلاصة وبعض الاقتراحات والتوصيات بالإضافة إلى قائمة المراجع والملاحق.

Abstract

The study aimed to uncover the psychological compatibility of a sample of high school students from the first-year of secondary school in some secondary schools in the state of El-oued. The exploratory approach was relied upon as it is the most appropriate for this study. The sample is self-selected and was selected from some secondary schools of El-oued to be (60) Students (male and female) from the first-year of secondary school. The tools used in this study including the psychological compatibility scale of Attia Mahmoud, whose items numbered 30 sections, then, statistical analysis were performed using SPSS software. The statistical methods adopted in this study are the standard deviation, Cronbach's alpha, Spearman Correlation Coefficient and the (T) test. We found the following results:

- The level of psychological compatibility among students who have excelled in studies is low.

- The gender is statistically insignificant in the psychological compatibility differences among outstanding students.

- The specialization is statistically insignificant in the psychological compatibility differences among outstanding students. Results were discussed based on theoretical framework and previous studies.

We concluded the study with a summary, suggestions and recommendations in addition to a list of references and appendices.

فهرس المحتويات:

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة باللغة العربية	أ
ملخص الدارسة باللغة الإنجليزية	ب
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول	و
فهرس الأشكال	ز
فهرس الملاحق	ح
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها	
1-اشكالية الدراسة	6
2-فرضيات الدراسة	8
3-أهداف الدراسة	8
4-أهمية الدراسة	8
5-التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة	9
6-الدراسات السابقة	9
7-التعقيب على دراسات السابقة	16
الفصل الثاني: التوافق النفسي	
تمهيد	18
1-تعريف التوافق	19
2-تعريف التوافق النفسي	19
3-المفاهيم التي تتداخل مع مفهوم التوافق النفسي	20
4-معايير التوافق النفسي	21
5-أبعاد التوافق النفسي	22

6-العوامل المؤثرة في التوافق النفسي	23
7-النظريات المفسرة للتوافق النفسي	24
8-خصائص الأفراد المتوافقين دراسيا	27
9-أساليب التوافق النفسي	29
10-مؤشرات التوافق النفسي	30
11 -عوائق التوافق النفسي	30
12 -سوء التوافق النفسي	31
خلاصة الفصل	34
الفصل الثالث: المتفوقين دراسيا	
تمهيد	36
1-تعريف التفوق	37
2-الفرق بين الموهبة والتفوق	38
3-تعريف المتفوقين دراسيا	41
4-خصائص المتفوقين دراسيا	42
5-العوامل المؤثرة في التفوق	46
6-مستويات المتفوقين	48
7-النظريات المفسرة للتفوق	49
8-مشكلات المتفوقين دراسيا	50
9-أساليب الكشف والتعرف على المتفوقين دراسيا	51
10 - برامج تعليم ورعاية المتفوقين دراسيا	53
خلاصة الفصل	58
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	61
1-منهج الدراسة	62
2-حدود الدراسة	63

3-الدراسة الاستطلاعية وإجراءات تطبيق الدراسة الأساسية	63
4-مجتمع وعينة الدراسة	64
5-أدوات جمع البيانات (القياس)	65
6-الأساليب الاحصائية	72
خلاصة الفصل	74
الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة النتائج	
تمهيد	76
1-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الاولى	77
2-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	78
3-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	79
خلاصة النتائج	81
خلاصة الدراسة واقتراحاتها	82
قائمة المراجع	85
الملاحق	90

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح الفرق بين الموهبة والتفوق	38
02	يوضح توزيع العينة حسب الجنس	64
03	يوضح توزيع العينة حسب التخصص الدراسي	65
04	يوضح توزيع البنود حسب الأبعاد	66
05	يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه	67
06	يوضح ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس	68
07	يوضح ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس	69
08	يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية	70
09	يوضح معامل الالتواء لمجتمع الدراسة	70
10	يوضح التوزيع التكراري والنسبي لدرجات التوافق النفسي الخام	71
11	يوضح سلم من خمسة فئات انحرافية معيرة	72
12	توزيع أفراد العينة لكل مستوى حسب متغير التوافق النفسي	77
13	يوضح دلالة الفروق بين مستويات الصلابة النفسية	77
14	يوضح قيمة ودلالة الفروق في التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس	78
15	يوضح قيمة ودلالة الفروق في التوافق النفسي تبعا لمتغير التخصص	79

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح ملخص نظريات التوافق النفسي	27

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مقياس التوافق النفسي	90
02	نتائج الدراسة المتحصل عليها	93

مقدمة

يعد التوافق مفهوم مركزي في علم النفس عامة، وفي الصحة النفسية خاصة فما تصرفات الفرد إلا محاولات من جانبه لتحقيق التوافق، سواء على المستوى النفسي أو المستوى الاجتماعي، بغيته تحقيق أعلى درجات التكيف، وما مظاهر عدم السواء إلا تعبير عن سوء التوافق أو الفشل في تحقيقه.(الحجار،2003، ص3)

والتوافق النفسي ضرورة يفرضها كون الفرد بمواجهة بيئة، فالبيئة تحوي كل مواد اشباع حاجات الإنسان من الطعام والشراب والمأوى والعمل أو المهنة وتكوين الأسرة وإقامة علاقات اجتماعية والشعور بالأمن وما إلى ذلك، حيث يعد التوافق النفسي محور الصحة النفسية، والبعض الآخر يعتبره مرادفا للصحة النفسية، والبعض الآخر يقول بأنه لا يمكن فصلهما عن بعضهما، فلا صحة نفسية بلا توافق، ولا توافق بلا صحة نفسية، فالشخص الذي يتمتع بتوافق نفسي جيد هو شخص استطاع التكيف مع مختلف الظروف، ويمكن أن يتعايش معها ومع أزماتها ويتجاوزها ويستطيع أن يواجه ظروف الحياة ومشاقها ويكون راض عن نفسه ويتصرف بشكل مناسب وايجابي في جميع المواقف سواء أكانت مواقف اجتماعية، أم مواقف تخص مستقبله الشخصي، وهو شخص قادر على استغلال قدراته وامكانياته أفضل استغلال، ويسير باتجاه تحقيق أهدافه بكل ثقة، ويسعى دائما إلى التصرف بطريقة تؤدي إلى تحسين صحته النفسية.(الزبون والسليحات،2017،ص93).

ويعد التوافق النفسي وسيلة للوصول إلى الصحة النفسية والتكيف السوي لدى الأفراد هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئة هدفها تحقيق السعادة للفرد، ويتحدد ما إذا كان التوافق سليما أو غير سليم تبعا لمدى نجاح الأساليب التي يتبعها الفرد للوصول إلى حالة التوازن النسبي مع بيئته، وهي ذات محددات وشروط معينة وتختلف المرحلة العمرية لأخرى وتحققها وسائل وآليات مختلفة مثل اشباع الحاجات وتحقيق التآلف بين الدوافع المختلفة والتناسق والتكامل لكفايات الفرد وميوله، لذلك كشفت البحوث النفسية والتربوية عن أن التلميذ محور هام في العملية التعليمية ويجب العمل على إنمائه من جميع جوانب شخصيته وليس من الناحية العقلية فقط، أي يجب أن تكون عملية تربوية شاملة تتناول التلميذ ككل لا يتجزأ، له ميوله ورغباته واستعداداته وله جوانبه العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية، وتعتبر مرحلة الثانوية من المراحل الهامة في

تشكيل حياة الفرد في المستقبل كما تعد مرحلة التعليم قبل الجامعي وتساهم في النمو النفسي والاجتماعي حتى يتسم هؤلاء التلاميذ بالصحة النفسية.(الزبون والسليحات،2017،ص94).

وباعتبار مرحلة التعليم الثانوي مرحلة حساسة في حياة المتعلم كونها تتزامن مع مرحلة المراهقة وما تتميز به من تغيرات جسمية وتوقعات اجتماعية ودراسية، فتحقيق التوافق النفسي هنا يعتبر ضروريا ومهما حتى يحقق المتمدرس أهدافه الشخصية التي نمت وتبلورت خلال فترات نموه السابقة، وقد كشفت بعض الدراسات على وجود ارتباط بين التوافق النفسي وأداء التلاميذ المتفوقين في المدارس الثانوية، ويعد التوافق النفسي للمتفوقين دراسيا من ابرز القضايا التي حظيت باهتمام كبير لدى التربويين والمهتمين وحتى الحكومات التي عملت على إنشاء مدارس خاصة وتسطير برامج خاصة بالمتفوقين دراسيا واحاطتهم بالظروف الملائمة التي تكفل نمو هذه القدرات ولقد اهتمت دول العالم بالتفوق ووضعت البرامج الخاصة ومزال الاهتمام مستمرا وبشكل دقيق لاستغلال قدرات الخاصة لهذه الفئة من الأفراد لأن التطور السريع الذي يشهده العالم ما هو إلا نتيجة للعقول الناصعة، لذلك يمكن القول أنه كلما زاد التقدم الفني والتكنولوجي والثقافي زاد الاهتمام بالمتفوقين، وفي هذا الجانب فقد اتفق علماء التربية وعلم النفس على أنه يجب أن يتم اكتشاف التلميذ المتفوق دراسيا في سن مبكرة حتى يكتمل نمو قدراته، ويتم توافقه الشخصي وإن التلميذ المتفوق بحاجة إلى مناهج إضافية مناسبة لقدراته العقلية، فالعناية بالتلميذ المتفوق يمثل جانبا مهما من الجوانب التي تسهم كثيرا في تحقيق الأهداف المجتمع من خلق جيل من العلماء قادر على الوفاء بهذه الأهداف.(الشاعر، دون سنة،ص1)

ولذلك نسعى في هذه الدراسة لمعرفة التوافق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسيا السنة الأولى ثانوي، واستجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيم البحث على النحو التالي:

الفصل الأول : خصص للإطار العام للإشكالية البحث، بتحديد إشكالية البحث ووضع الفرضيات، إضافة لأهمية الدراسة وأهدافها، وحدودها والتعاريف الإجرائية للمفاهيم وجملة من الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

أما بالنسبة للجانب النظري: فهو مخصص للمتغيرات الدراسة ويتضمن فصلين فالفصل الثاني: خصص لمتغير التوافق النفسي من حيث تعريف التوافق وتعريف التوافق النفسي والمفاهيم التي تتداخل مع مفهوم التوافق النفسي وأبعاد التوافق النفسي ومعايير التوافق النفسي والعوامل المؤثرة في التوافق النفسي والنظريات المفسرة للتوافق النفسي.

ثم يأتي الفصل الثالث: يتضمن المتفوقين دراسيا وتناولنا فيه تعريف التفوق وتعريف المتفوقين دراسيا والفرق بين الموهبة والتفوق وخصائص المتفوقين دراسيا والعوامل المؤثرة في التفوق ونظريات التفوق ومشكلات المتفوقين دراسيا وأساليب الكشف والتعرف على المتفوقين دراسيا وبرامج تعليم ورعاية المتفوقين دراسيا.

أما الجانب التطبيقي تضمن فصلين:

الفصل الرابع: تطرقنا فيه للعناصر التالية: إجراءات الدراسة الاستطلاعية والأساسية وتضمن منهج الدراسة، عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات المعتمدة عليها والأساليب الإحصائية المستعملة.

الفصل الخامس: فجاء فيه عرض وتحليل النتائج الدراسة المتحصل عليها من خلال المعالجة الإحصائية ومناقشتها ثم تقديم الاستنتاج العام وخلاصة البحث وتناولت مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي قد تكون انطلاقة لدراسات وبحوث مستقبلية ثم ذكر المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول:

إشكالية الدراسة واعتباراتها

1 إشكالية الدراسة.

2 فرضيات الدراسة.

3 أهداف الدراسة.

4 أهمية الدراسة.

5 التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.

6 الدراسات السابقة.

7 التعقيب على الدراسات السابقة.

1- إشكالية الدراسة:

يعد التعليم من أهم الأمور في حياة الفرد فبه تتطور الأمم وتزدهر فكريا وحضاريا، ونظرا لأهميته القصوى التي اكتسبها عبر الأجيال فقد حظي باهتمام الكثير من الباحثين في شتى الدول من بينها الجزائر التي أعطته الجانب الأوفر من الاهتمام، إذ يمر التعليم فيها بثلاث مراحل أساسية بداية بالمرحلة الابتدائية وتليها المرحلة المتوسطة ثم المرحلة الثانوية، هذه الأخيرة تعتبر حلقة وصل بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية، فللمرحلة الثانوية طبيعتها الخاصة من حيث سن التلاميذ وخصائص نموهم، حيث يمر التلميذ فيها بفترة نمو حرجة وهو أحوج ما يكون فيها للمساعدة والعون.(تنيرة،2010،ص3) حيث يمر فيها بمرحلة المراهقة التي تعد من المراحل الأكثر حساسية في حياة الفرد حيث تتميز بالتغيرات النمائية و التطور في نضج بعض الأعضاء في الجسم التي تتأثر بالمتطلبات النفسية الداخلية، والتكيف للثقافة أو البيئة التي يرتكز عليها المجتمع .

وخلال هذه الفترة التي تجمع بين مرحلتي المراهقة والثانوية فإن التلميذ يتعرض فيها لكثير من الاضطرابات والأزمات والمشكلات النفسية.(تنيرة،2010، ص3) فيلجأ التلميذ إلى تعديل سلوكه بما يتلاءم والظروف الجديدة لكي يحصل على حالة إرضاء أو إشباع لدوافعه فيغير من سلوكه ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في التعليم حتى يحقق أهدافه ويستعيد حالة الاتزان و الانسجام لديه لاستمرار النمو و الحياة، وفي هذه الفترة خاصة عند الانتقال من المرحلة المتوسطة إلى المرحلة الثانوية تكثر الضغوط التي تهاجم التلميذ وتؤدي به إلى الانهيار النفسي خاصة على مستوى التحصيل، لذا يجب على التلميذ أن يغير من سلوكه ليكون أكثر فعالية، هذا ما يسمى بالتوافق الذي يعتبر من أبعاد الصحة النفسية المحققة للحياة الناجحة، ويعتبر مجال التعليم من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه فيها الفرد عقبات ومشكلات تؤدي به إلى ضرورة لابد منها خاصة على المستوى النفسي الذي يتمثل في تحقيق الاتزان مع الذات والذي يظهر في قدرة المتعلم على مواجهة المواقف التعليمية.(بلحاج،2011،ص5)

والتوافق النفسي هو حالة يتم فيها إشباع حاجات الفرد من الجانب البيئي والاتساق بين الفرد والهدف والبيئة الاجتماعية. ويشغل حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الإنسان باعتباره العنصر الأساسي، وهدفت الكثير من الدراسات إلى فهم سلوكيات

المتعلم ضمن نطاق المدرسة وذلك بدراسة شخصيته من كل الجوانب بما فيها الصحة النفسية وأهم أبعادها التوافق النفسي.(بلحاج،2011،ص5) حيث يعد من أهم المحاور التي تلعب دورا جوهريا في التفوق. كما يعتبر من اهم انواع التوافقات لدى التلاميذ خصوصا لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لكونهم يمرون بأصعب مرحلة عمرية والتي غالبا ما تكون مليئة بالمشكلات التي تواجه التلميذ المتفوق، فإذا حقق التلميذ التوافق النفسي فسوف ينعكس ذلك ايجابيا على الجوانب المختلفة في شخصيته وتحصيله الدراسي.(الشاعر،دس،ص1)

فالتلميذ المتفوق دراسيا قادرا على إحداث الاتزان بين دوافعه والضغط النفسي، والشخص السوي المتوافق يصدر عنه سلوك ادائي فعال يواجه به مختلف المشاكل والضغوطات بإيجاد أساليب ايجابية مرضية.(بلحاج،2011،ص) وبالتالي يحاول التلميذ التكيف مع البيئة المدرسية المحيطة به واستيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها يعد نوعا من انواع التوافق النفسي، فالتلميذ المتوافق نفسيا متوقع منه الجد والاجتهاد والمثابرة والتفوق في دراسته كي يكون سندا لبلده لما تنشده من تقدم ورقي في جميع المجالات الحياتية.(الشاعر،دس،ص1) وقد كشفت نتائج العديد من الدراسات والبحوث بأن مظاهر التفوق قد تتخذ مسارا مضادا للمجتمع إذا ما تعرضت للتجاهل أو الإهمال وافتقرت إلى فرص الصقل والتدريب والاستشارة والتحدي والتنمية، كما أوضحت هذه النتائج أيضا أن المتفوقين بحاجة إلى الاكتشاف المبكر وفقا للإجراءات المنظمة ومحكات متعددة عادلة تغطي سائر مظاهر النشاط العقلي وليس مجرد المستويات المرتفعة من الذكاء أو التحصيل الدراسي، وهم بحاجة إلى بيئة اسرية ومدرسية متفهمة ومشجعة ومحفزة، وخدمات ارشادية منظمة تعينهم على تفهم أنفسهم، وعلى التعامل الإيجابي مع الضغوط وشعورهم المتزايد بالمغايرة والاختلاف، وعلى التفاعل والاندماج الاجتماعي كما تحول دون تعرضهم للإحباط والقلق الشديد وسوء التوافق والاضطرابات الانفعالية. (القريطي،دس،ص20) لذا فقد اهتمت دول العالم بالتفوق ووضعت برامج خاصة بالمتفوقين ومازال الاهتمام مستمرا بشكل دقيق للاستغلال القدرات الخاصة لهذه الفئة من الافراد لأن التطور السريع الذي يشهده العالم ما هو إلا نتيجة للعقول الناضجة، لذلك يمكن القول انه كلما زاد التقدم زاد الاهتمام بالمتفوقين، فالاهتمام والعناية بالتلميذ المتفوق يمثل جانبا من الجوانب التي تسهم كثيرا في تحقيق اهداف المجتمع وخلق جيل من العلماء قادرا على الوفاء بهذه الاهداف.(الشاعر،دس،ص1)

ومن خلال ما تقدم نعرض فرضيات الدراسة.

2- فرضيات الدراسة:

- ما مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا.

- هل توجد فروق في التوافق النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا تبعا لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

- هل توجد فروق في التوافق النفسي لدى المتفوقين دراسيا تبعا لمتغير التخصص (علمي/أدبي).

3- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على واقع التوافق النفسي للتلاميذ المتفوقين دراسيا.

- الكشف عن الضغوطات التي تواجه التلاميذ المتفوقين دراسيا.

- الكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس ومتغير التخصص.

- إيجاد حلول للمشاكل التي قد تكون موجودة بناءا على نتائج الدراسة وذلك من خلال مجموعة من الاقتراحات.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

- تكمن أهمية هذه الدراسة من ناحية اهتمامها أولا بالمتفوقين دراسيا والتعرف بمستوى التوافق النفسي لديهم ذلك أن التوافق النفسي من الأساليب التي يؤكد المختصون على ضرورته في الحياة.

- لفت انتباه المختصين بضرورة الاهتمام بالمتفوقين دراسيا.

- البحث أهمية التوافق النفسي على حياة المتفوقين دراسيا.

- تحديد أهم المشاكل التي يعاني منها التلاميذ المتفوقين دراسيا.

- قد تساعد هذه الدراسة الباحثين على إجراء دراسات أخرى مشابهة.

5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

5-1 التوافق النفسي:

هو تعديل وتغيير سلوك الفرد وفق متطلبات البيئة المحيطة به الطبيعية والاجتماعية حيث يكون الفرد قادر على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي وبالتالي الشعور بالرضى

والتلازم مع وسطه الداخلي والخارجي نتيجة شعوره بتطبيق الاشباع لحاجاته الداخلية وتخلصه من الضغط دون إلحاق ضرر بالوسط الخارجي.

5-2المتفوقين دراسيا:

هم التلاميذ الذين لديهم قدرات عقلية مميزة، وقدرات عالية في التحصيل الدراسي، والذين يظهر تفوقهم في المواد الدراسية ومتحصلين على معدل 19/18/17/16/15.

6- الدراسات السابقة:

6-1- دراسة عبد الباقي عجيلات (2016)، بعنوان دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين (المتفوقين دراسيا نموذجا)، دراسة ميدانية على عينة من المتفوقين في شهادة البكالوريا بولاية سطيف، وهدفت الدراسة الحالية إلى تحديد الأدوار التي تقوم بها الأسرة الجزائرية في رعاية أبنائها المتفوقين دراسيا المتمدرسين في تخصص الطب بعوامل معينة كالمستوى التعليمي للوالدين وظروفها الإجتماعية والإقتصادية ، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على المستوى التعليمي للوالدين على دورهما في رعاية أبنائهما المتفوقين دراسيا في تخصص الطب، وأيضا هل لظروف الأسرة تأثير على دورها في رعاية أبنائها الموهوبين و المتفوقين دراسيا، وقد اتبع الباحث منهج دراسة حالة ، كما تم تطبيق أداتي المقابلة والملاحظة في جمع البيانات. وقد قام الباحث بإجراء الدراسة بكلية الطب المتواجدة في جامعة فرحات عباس- سطيف 01- واشملت عينة الدراسة على فئة المتفوقين دراسيا في شهادة البكالوريا (دورة جوان 2014) والحاصلين على تقدير جيد جدا، والبالغ عددهم 40 مبحوث، فقد تم إجراء هذه الدراسة بدءا من شهر سبتمبر 2014 إلى غاية نهاية شهر فيفري 2015، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

كشفت الدراسة أن المستوى التعليمي المرتفع للوالدين وكذا الظروف الاقتصادية والاجتماعية الجيدة للأسرة كلها عوامل تؤثر بشكل إيجابي على دورها في رعاية الموهوبين والمتفوقين دراسيا.

6-2- دراسة أحمد عبد المجيد صمادي وعقل محمد البقاوي (2016)، بعنوان التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل في المملكة العربية السعودية، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل في المملكة العربية السعودية والتحقق من وجود فروق في التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعا لمتغيرات (الحالة الاجتماعية للأسرة – مستوى الدخل الشهري –

المستوى التعليمي لكل من الأب والأم – منطقة السكن)، تكونت عينة الدراسة من (1036) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية (الشرعي والطبيعي) بمدارس التعليم الحكومي للبنين بمنطقة حائل. أجاب أفراد العينة على النسخة المختصرة من مقياس التوافق النفسي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

كشت التحليلات الإحصائية عن أن مستوى التوافق النفسي للطلاب المشاركين في عينة الدراسة من المرحة الثانوية بمنطقة حائل كان ضمن المستوى المتوسط. ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات كل من الطلاب الذين دخل أسرهم الشهري (أقل من 5000 ريال) والذين يقع دخل أسرهم الشهري بين (5001 وأقل من 10.000) والذين دخلهم الشهري (10.001 ريال فأكثر) لصالح ذوو الدخل الأسري الأعلى في مستوى التوافق النفسي ووجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التوافق النفسي بين مجموعة الطلاب الذين مستوى تعليم آبائهم ابتدائي فما دون والذين مستوى تعليم آبائهم متوسط وثانوي والذين مستوى تعليم آبائهم الجامعي فأعلى. ووجود فرق جوهري بين درجات الذين مستوى تعليم أمهاتهم ابتدائي فما دون والذين مستوى تعليم أمهاتهم متوسط وثانوي والمستوى الجامعي فأعلى لصالح الذين مستوى تعليم أمهاتهم متوسط وثانوي والمستوى الجامعي. ووجود فرق جوهري بين متوسطي درجات الطلاب الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين منفصلين مقارنة مع من ينتمون لأبوين يعيشان معا لصالح الطلاب الذين يعيشون في أسرة ذات والذين يعيشان معا.

6-3- دراسة فاطمة حولي (2012)، بعنوان التوافق النفسي للوالدين وانعكاسه على تكيف الأبناء في المدرسة، هدفت الدراسة إلى محاولة معرفة طبيعة العلاقة القائمة بين التوافق النفسي لدى الوالدين وتكيف أبنائهم دراسيا وفيما إذا كان هناك اختلاف في هذه العلاقة الارتباطية بينهما تعزى جنس الأبناء، لذا فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت في هذه الدراسة عينتين، عينة أولى تكونت من 166 والد ووالدة، وعينة ثانية تكونت من 100 تلميذ (أبناء الأولياء)، وهم تلاميذ السنتين الثانية والثالثة من التعليم المتوسط إناثا وذكورا، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، وتم تطبيق استمارتين استمارة التوافق الأسري موجهة للوالدين واستمارة التكيف المدرسي موجهة للتلاميذ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي للوالدين و تكيف الأبناء في المدرسة.

– توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي للوالدين وإقامة البناء علاقة حسنة مع الأساتذة .
– لا توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الوالدين وإقامة الأبناء علاقات حسنة مع الزملاء.
– توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي للوالدين في النشطة المدرسية.
– توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي للوالدين وعلاقة البناء بالمنهج الدراسي.
تختلف العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي للوالدين وتكيف البناء في المدرسة باختلاف جنس الابناء وذلك لصالح الإناث.

6-4- دراسة سامية عدائكة (2011)، بعنوان الشعور بالاغتراب وعلاقته بمدى التوافق النفسي لدى عينة من الطلبة الأجانب الدارسين بالجزائر، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد حجم معاناة الطلبة الأجانب ومدى توافقهم النفسي بالإضافة إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي لدى الطلبة الأجانب الدارسين في جامعات الجزائر، كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين درجة الشعور بالاغتراب وذلك بالنسبة إلى: الجنس، سنوات الإقامة في المهجر، العرق، لذا فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، واستخدمت استبيانين: الأول خاص بالاغتراب والثاني خاص بالتوافق النفسي، تم اختيار العينة بطريقة عرضية والتي تكونت من 300 طالب وطالبة مقسمين على (185 طالب/ 115 طالبة)، كما يمكن تقسيمهم إلى (180 أفارقة/ 120 عرب). وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

وجود علاقة عكسية وضعيفة بين الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي، عدم وجود فروق في درجة الشعور بالاغتراب بين الطلبة الذكور والطالبات الإناث، وأيضا عدم وجود فروق بين الطلبة الذين تقل مدة إقامتهم عن أربعة سنوات والذين تزيد عن ذلك كما أنه لا توجد فروق في درجة الشعور بالاغتراب بين الطلبة العرب والطلبة الأفارقة.

6-5- دراسة نيس حكيمة (2011)، بعنوان الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين كل من الحاجات الارشادية والتوافق النفسي والرضا عن الدراسة، من جهة أخرى كذا العلاقة الارتباطية بين الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة فضلا عن الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من الحاجات الارشادية والتوافق النفسي والرضا عن الدراسة، لذا فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، و شملت عينة

الدراسة 150 تلميذ وتلميذة في السنة الأولى من التعليم الثانوي منهم 107 من شعبة العلوم و67 من شعبة آداب، واستغرقت هذه الدراسة 45 يوما، وتمت هذه الدراسة بثانوية ابن خلدون مقاطعة وسط الجزائر العاصمة، وثانوية 19مارس ببسكرة، ومتقنة عبد القادر الياجوري بمقاطعة قمار الوادي، تمثلت أدوات البحث في المطبقة في استبيان الحاجات الإرشادية تكون من 50 بندا ومقياس التوافق النفسي تكون من 6 بندا، ومقياس الرضا عن الدراسة تكون من 33بندا، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الارشادية والتوافق النفسي لدى تلميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

لا توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الارشادية والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي.

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في الحاجات الارشادية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لصالح الإناث.

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي لصالح الإناث.

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لصالح الذكور.

6-6- دراسة أماني حمدي شحادة الكحلوت(2011)، بعنوان دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات ومقارنتها عند أبناء غير العاملات حيث حاولت الدراسة التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من أبناء الأمهات العاملات في المؤسسات غير الحكومية في مدينة غزة وأبناء الأمهات غير العاملات وإن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى أمهات العاملات في المؤسسات غير الحكومية وغير العاملات تعزى لمتغير(الجنس، حجم الأسرة، نوع الأسرة)، لذا فقد اتبعت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 330 من أبناء وبنات الأمهات

العاملات وغير العاملات 165 أبناء عاملات و105 أبناء غير العاملات، كما تم استخدام استبانة التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد الباحثة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين أبناء العاملات في المؤسسات غير الحكومية وغير العاملات.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأبناء العاملات في المؤسسات غير الحكومية في غزة تعزى لمتغير الجنس(ذكور/إناث)، نوع الأسرة، حجم الأسرة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء العاملات وغير العاملات في مدينة غزة الجانب الصحي لصالح أبناء العاملات، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في المجال الاجتماعي لصالح أبناء غير العاملات.

6-7- **دراسة فروجة بلحاج (2011)، بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي**، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت في دراستها على اختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية لعطية محمود هنا، ومقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي، وتكونت العينة من 320 مراهق متمدرس في التعليم الثانوي ذكورا واناثا، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي أي كلما زاد التوافق النفسي الاجتماعي زادت الدافعية للتعلم، كما توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة ووجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، في حين توصلت الدراسة إلى عدم وجود فرق بين الإناث والذكور فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي، في حين يوجد فرق في التوافق النفسي لصالح الذكور.

6-8- دراسة فاطمة جميل عبدالله صوص (2010)، بعنوان استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمديرين، كما هدفت إلى معرفة أثر بعض المتغيرات المتعلقة بالمعلمين (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص، والدورات التدريبية) على ممارستهم لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا، وكذلك معرفة أثر بعض المتغيرات المتعلقة بالمديرين (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) على درجة تقديرهم لممارسة المعلمين لتلك الاستراتيجيات، كما سعت الدراسة إلى تحديد المعيقات التي تواجه المعلمين لتلك الاستراتيجيات، واستخدمت المنهج الوصفي، كما قامت الباحثة بتطوير أداة (استبانة) للدراسة تضمنت بعض المتغيرات للمعلمين والمديرين، وقد تكونت عينة الدراسة من 352 معلما و 105 مدير مدرسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم ومن وجهة نظر المديرين تتراوح من متوسطة وكبيرة جدا، وقد تبين من خلال النتائج أيضا أن من أكثر المعيقات التي تواجه المعلمين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا هي: ضيق وقت المعلم، وصعوبة المناهج وكبرها، وضعف الامكانيات المادية للمدرسة.

6-9- دراسة محمد بن علي بن محمد أبو طالب (2008)، بعنوان التوافق النفسي والدافعية للإنجاز وإفشاء الذات لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا بالصف الثالث بالمرحلة الثانوية العامة بمحافظة صيبا في المملكة العربية، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الفروق في التوافق النفسي والدافعية للإنجاز وتفضيلات إفشاء الذات لدى أفراد العينة في بعض المدارس الثانوية، وكذلك معرفة مدى اختلاف كل من التوافق النفسي والدافعية للإنجاز وفقا للتفاعل الثنائي بين التخصص والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا، إضافة إلى معرفة مدى تأثير هذا التفاعل أيضا في تفضيلات إفشاء الذات لدى أفراد العينة إلى الأشخاص المستهدفين بالإفشاء في الدراسة (الأب، الصديق المفضل، المرشد الطلابي)، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المقارن، واستخدمت مقياس التوافق النفسي ومقياس الدافعية للإنجاز وقائمة تحديد المستوى

الاقتصادي والاجتماعي وقائمة تفضيلات إفشاء الذات، وطبقت الدراسة على جميع طلاب الصف الثالث ثانوي بقسميه (العلوم الطبيعية والعلوم الشرعية واللغة العربية) ببعض المدارس الثانوية وبلغت العينة النهائية 1077 طالبا، وقد توصلت الدراسة إلى الدراسة إلى النتائج التالية:

وجود فروق في التوافق النفسي بين أفراد العينة (لصالح قسم العوم الطبيعية)، أيضا وجود فروق بين أفراد العينة في الدافعية للإنجاز وذلك (لصالح طلاب قسم العلوم الطبيعية أيضا)، أما بالنسبة للفرضية الثالثة فقد تحققت جزئيا إذ لم توجد فروق بين أفراد العينة في الإفشاء إلى الأب بينما وجدت فروق في الإفشاء إلى الصديق المفضل لصالح طلاب قسم العلوم الطبيعية، كما وجدت فروق لدى أفراد العينة (المتفوقين وغير المتفوقين) في التوافق النفسي العام وفي الدافعية للإنجاز وجميع تلك الفروق في كل من التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لصالح الطلاب المتفوقين دراسيا، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا يختلف مستوى التوافق النفسي وفقا للتفاعل الثنائي بين التحصيل الأكاديمي والتخصص، لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا.

6-10- دراسة محمد علي سليمان طويل(2000): بعنوان التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، وتهدف الدراسة للكشف عن ظاهرة التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الطلبة الفلسطينيين في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة (الجنس، التخصص، مستوى دخل الأسرة، مستوى حجم افراد الأسرة)، والتعرف على أكثر مستويات التوافق النفسي المدرسي، مستويات السلوك العدواني انتشارا بين طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، كما تهدف الدراسة للكشف عن العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي المدرسي والسلوك العدواني لدى أفراد العينة، لذا فقد اتبع الباحث المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة 800 طالب وطالبة بين علمي وأدبي، كما استخدم مقياس التوافق النفسي المدرسي و مقياس السلوك العدواني كلاهما من إعداد الباحث، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

_ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي المدرسي تعزى لعامل الجنس (ذكر، أنثى).

_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني تعزى لعامل الجنس (ذكر أنثى) لصالح الذكور.

_ لا توجد فروق في مستوى التوافق النفسي المدرسي و مستوى السلوك العدواني تعزى لعامل التخصص (علمي، أدبي).

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة مدى أهمية التوافق النفسي لدى الفرد في مختلف جوانب حياته لذا فقد تنوعت الدراسات في استخدامها لإجراءات البحث **من** حيث المنهج فمنها من استخدم المنهج الوصفي والمنهج الوصفي التحليلي، المنهج الوصفي المقارن وأيضا منهج دراسة حالة فكل دراسة استخدمت المنهج المناسب لها، كما تنوعت الأدوات المستخدمة لكل دراسة حسب متغيراتها فهناك من طبق أدوات جاهزة ومعدة مسبقا كدراسة بلحاج فروجة، سامية عدائكة ودراسة نيس حكيمة، ومنهم من قام الباحث نفسه بتصميم الأدوات كدراسة محمد بن علي بن محمد أبو طالب الذي أعد أربعة أدوات ودراسة محمد علي سليمان الطويل وكذلك دراسة أماني حمدي شحادة الكحلوت اللذان أعدا الأداة بنفسهما، ودراسة فاطمة جميل عبدالله صوص التي قامت بتطوير أداة معدة للمعلمين والمديرين فيما استخدم الباحث عبد الباقي عجيلات أداتي الملاحظة والمقابلة، كما اقصرت اغلبية الدراسات على تلاميذ المرحلة الثانوية، أما بالنسبة للأساليب الاحصائية فقد تنوعت وتشابهت في العديد من الدراسات وذلك حسب هدف وفروض كل دراسة.

ومن خلال ما تم عرضه من دراسات فقد وجدنا ندرة في الدراسات التي تناولت كامل متغيرات بحثنا، لأن باقي الدراسات التي تعرضنا لها فهي تناولت التوافق النفسي في علاقته ببعض المتغيرات، وكذلك المتفوقين دراسيا في علاقتهم ببعض المتغيرات.

وبالتالي فإن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في تناولها موضوعات الدراسة على فئات مختلفة ومتغيرات مختلفة كما تتفق ايضا في الاساليب الإحصائية.

ولكن تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناولها موضوع التوافق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسيا لتلاميذ السنة الأولى ثانوي، كما تميزت باتباعها المنهج الاستكشافي لأنه الأنسب حسب هدف ومتغيرات الدراسة.

الفصل الثاني:
التـوافق النـفسي

تمـهيد

1 تعريف التوافق.

2 تعريف التوافق النفسي.

3 المفاهيم التي تتداخل مع مفهوم التوافق النفسي.

4 معايير التوافق النفسي.

5 أبعاد التوافق النفسي.

6 العوامل المؤثرة في التوافق النفسي

7 النظريات المفسرة للتوافق النفسي.

8 خصائص الأفراد المتوافقين دراسيا.

9 أساليب التوافق النفسي.

10 مؤشرات التوافق النفسي.

11 عوائق التوافق النفسي.

12 سوء التوافق النفسي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر الصحة النفسية من أهم أساسيات التي يسعى الإنسان إليها حتى يتمكن تحقيق الاتزان، ويعد التوافق النفسي احدى ركائز الصحة النفسية لما له من أثر كبير في فترة حياة الفرد بشكل خاص ومجتمع بشكل عام فالشخص المتوافق هو ذو شخصية متكاملة قادر على تنسيق سلوكه الهادف وتفاعله مع محيطه وبين حاجاته لذلك فالتوافق مفهوم جوهري وحساس في علم النفس حيث يهتم هذا الأخير بدراسة الجانب لسيكولوجي للفرد ومن حيث دراسة توافقه وبمختلف أبعاد، وفيما يلي سنستعرض ماهية التوافق النفسي وبعض المفاهيم المرتبطة به وأهم النظريات التي تناولت التوافق النفسي.

1- تعريف التوافق:

تعريفه لغة: كما جاء في لسان العرب التوافق مادته من الوفق، والوفاق أي الموافقة، والتوافق يعني الاتفاق، ووافق الشيء أي لاءمه ووفقه الله سبحانه للخير أي ألهمه وهو من التوفيق، التوافق: التآلف والتقارب، هو نقيض التنافر والتصادم.

التوافق اصطلاحا: سلوك موجه للتغلب على العقبات والصعوبات والآليات التي يتعلمها الإنسان في صراعه مع الحياة التي يسعى من خلالها اشباع حاجاته وارضاء دوافعه وتخفيف توتراته، ليحقق لنفسه الشعور بالتوازن، والرضا، وهو مسألة شخصية، تعمل فيها خبرة الشخص والمواقف التي تحيط به(نيس،2010، ص43).

2- مفهوم التوافق النفسي:

يعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام بالغ من قبل علماء النفس بصورة عامة ويجمعون بأنه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين أحدهما الفرد نفسه والثاني بيئته المادية والاجتماعية حيث يسعى الفرد من خلالها لان يشبع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية ويحقق مطالبه المختلفة متبعا في سبيل ذلك وسائل مرضية لذاته وملائمة للجماعة التي يعيش بين أفرادها.

ويعرف لازاروس التوافق النفسي: مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة.

تعرفه زينب محمود شقير(2003): التوافق النفسي على أنه عملية دينامية وظيفية تهدف إلى تحقيق التوازن والتلاؤم بين جوانب السلوك الداخلية والخارجية للفرد بما يساعد على حل الصراعات وخفض التوتر، بل تخطى ذلك إلى الجوانب الايجابية لتحقيق الذات والرضا عنه وتحقيق الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي مع الايجابية والمرونة في التعامل مع المجتمع من حوله.(حمودة،2011، ص 10)

التوافق النفسي: عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة(الطبيعية والاجتماعية) بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن اشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة.(زهران،2005، ص27)

التوافق النفسي عرفه مرسي وآخرون 1984:

أنه قدرة الفرد على أداء وظيفته في الحياة بنجاح، من خلال أهدافه وامكانياته والفرض المكفولة له، في اطار بيئته الاجتماعية والاقتصادية(نيس،2010، ص13)

عرفه أبو الصفدي 2009: التوافق النفسي يعني العملية الديناميكية التي تحدث فيها تغيير أو تعديل في سلوك الفرد أو في أهدافه و حاجاته أو فيها جميعا و يصاحبها شعور بالارتياح والسرور، إذ حقق الفرد ما يريد، و وصل إلى أهدافه، و أشبع حاجاته و يصاحبها شعور عدم الارتياح إذا فشل في تحقيق أهدافه ومنع من إشباع حاجياته.(الصفدي، 2009، ص48)

يقصد بالتوافق النفسي: رضي الفرد عن نفسه وتتسم حياته بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب، القلق والنقص فيتمكن من اشباع دوافعه بصورة ترضيه ولا تغضب الجميع.(بلحاج،2011، ص117)

وخلاصة القول أن التوافق النفسي مجموعة السلوكات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق الاستقرار مع نفسه أولا ومع الآخرين ثانيا وتحقيق أهدافه ويظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته، قبول الآخرين له والخلو من الحزن الذاتي وتقبله لذاته.

3- المفاهيم التي تتداخل مع مفهوم التوافق النفسي:

التوافق والتكيف: الأول مفهوم انساني خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته، والثاني مفهوم قد يستخدم بمعنى طبيعي أو بيولوجي فهو مصطلح مستمد أساسا من علم البيولوجيا.

فالتكيف يشمل الكائن الحي بعامة (الانسان، الحيوان، النبات) اتجاه البيئة المادية التي يعيش فيها، ولكي يتمكن من العيش في بيئة ما لابد من أن يكيف نفسه لها وقد تحدث له تحويرات ليتمكن من مواجهة مشكلات وصعوبات مفروضة عليه من البيئة.

لذلك تصبح عملية تغير الانسان لسلوكه ليتسق مع غيره من خلال اتباعه للعادات والتقاليد وخضوعه للالتزامات الاجتماعية عملية توافق وتصبح عملية تغير حدقة العين باتساعها في الظلام وضيقها في الضوء الشديد عملية تكيف.

التوافق والصحة النفسية: يرى الكثير من الباحثين أن التوافق هو عماد الصحة النفسية السليمة ومحورها، ويذهب آخرون إلى أن علم الصحة النفسية يعني سيكولوجية التوافق أي أن دراسة الصحة النفسية ما هي إلا دراسة للتوافق، ولعل سبب هذا الارتباط الكبير الذي يصل في بعض الأحيان إلى الترادف يرجع إلى أن الشخص الذي يتوافق توافقا جيدا لمواقف البيئة والعلاقات الشخصية يعد دليلا لامتلاكه وتمتعه بصحة نفسية جيدة، وذهب آخرون

إلى أن علم النفس هو علم دراسة التوافق وهذا مع طرحه كمال دسوقي 1974 وتصوره لعلم النفس وفروعه وتفريعات فروعه انما تعني بدراسة موضوع واحد هو التوافق. (حولي،2011، ص 20)

4- معايير التوافق النفسي:

ليس هناك أسلوب واحد في الحياة يصلح للجميع، وبالتالي لا يوجد معيار واحد للتوافق يتفق عليه العلماء، وذلك لأن التوافق عملية فردية اجتماعية، تتأثر بالزمان والمكان والثقافة التي نشأ فيها الفرد، بجانب سمات واستعدادات الأفراد وظروف الموقف إلا أن هناك معايير متعددة للتوافق نذكر منها:

4-1- المعيار الطبيعي: يشتق التوافق طبقا لهذا المفهوم من حقيقة الإنسان الطبيعية، ويستخلص مفهوم التوافق طبقا لهذا المعيار بناءا على خاصيتين يتميز بهما الإنسان: هي قدرة الإنسان الفريدة على استخدام الرموز، وطول فترة الطفولة لدى الإنسان إذا ما قورن الحيوان، والشخص المتوافق طبقا لهذا المفهوم هو من لديه احساس بالمسؤولية الاجتماعية كما أن اكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات طبقا لهذا المفهوم من معالم الشخصية المتوافقة.

4-2- المعيار الإحصائي: يعتمد هذا المعيار في تحديد التوافق على مدى الانحراف عن المتوسط الحسابي والمنوال الإحصائي، وهذا الاتجاه يرى ان المتوسط الحسابي أو المنوال الإحصائي، وهذا الاتجاه يرى المتوسط يكون سويا، وأن أي انحراف عنه يكون شاذا، وفي هذا الاتجاه يتحتم علينا معرفة الخط الفاصل الذي يفرق بين ما هو متوسط وما هو منحرف على المتوسط خاصة في الحالات الطفيفة، أي أنه اختلاف الفرد عن الغالبية العظمى من الناس، فهو بسلوكه هذا يقع ضمن الندرة الاحصائية.(الجماعي، 2007، ص90)

4-3- المعيار المثالي: هو محك متأثر بالفلسفة والأديان ويعتمد في تحديد لدرجة التوافق على مدى الاقتراب من الحد الأدنى أو المثل أو الكمال. إلا أن المشكلة هي في كيفية تحديد درجة الكمال، وخاصة فيما يتعلق بصفات وخصائص البشر، وخاصة لدى الفلسفات أو الديانات الوضعية.

4-4- المعيار الاجتماعي: يركز هذا المعيار على أهمية المعايير الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع، ويرى أصحاب هذا المعيار أنه من الصعب تحديد مفهوم السَويَة بمعزل عن

نظام القيم ومن هنا يستخدمون مفهوم السَويَة لوصف مدى اتفاق سلوكنا مع المعايير الأخلاقية في المجتمع.

وعلى هذا النحو ينظر التوافق على أنه شعور الفرد بالأمن الاجتماعي، الذي تعبر عنه علاقات الفرد الاجتماعية وتتضمن السعادة مع الآخرين والاتزان الاجتماعي والالتزام بالأخلاق ومسايرة المعايير الاجتماعية، وقواعد الضبط الاجتماعي والأساليب الثقافية والتفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الناجحة مع الآخرين.(محمد علي وشريت، 2004، ص133)

4-5- المعيار الثقافي: هذا المعيار ينظر للتوافق على أنه مسايرة واتفاق السلوك أو السمة مع الأساليب أو المفاهيم التي تحدد التصرف السليم في المجتمع، فالشخص المتوافق هو من يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة في جماعته.

4-6- المعيار النظري: ويعتمد تحديد التوافق وسوء التوافق على الخلفية النظرية لمستخدم هذا المعيار في الحكم على مستوى التوافق، فمثلا التحليليون يحددون سوء التوافق إلى درجة المعاناة الفرد من الخبرات المؤلمة المكبوتة أما السلوكيون فالتوافق وسوء التوافق يتحدد لديهم من خلال ما يتعلمه الفرد من أنماط سلوكية مناسبة وغير مناسبة.

4-7- المعيار العلاجي: الصحة النفسية او التوافق النفسي وفقا لهذا المعيار تحدد على أساس غياب الاعراض والخلو من مظاهر المرض النفسي أو العقلي، ولقد أدى تصور هذا المعيار إلى تبني معيار النمو الأمثل الاكثر ايجابية في تحديد الشخصية المتوافقة التي تستند إلى حالة من التمكن الكامل جسميا ونفسيا وعقليا واجتماعيا وليس مجرد دخلوها من الأمراض.(ابوطالب،2008،ص26)

5- أبعاد التوافق النفسي:

5-1- التوافق الشخصي (الذاتي) والانفعالي: يقصد به قدرة الفرد على تقبله لذاته على الرضا عنها، وقدرته على تحقيق احتياجاته ببذل الجهد والعمل المتواصل بجانب شعوره بالقوة واحساسه بقيمته الذاتية وانه شخص ذو قيمة في الحياة وخلوه من الاضطراب النفسي وتمتعه باتزان انفعالي وهدوء نفسي.

5-2- التوافق الصحي: هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه وتمتعه بحواس سليمة وميله إلى النشاط

والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والاتزان، مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون اجهاد او ضعف لمهمته ونشاطه.

5-3- التوافق الأسري: هو تمتع الفرد بحياته سعيدة داخل الأسرة تقدره وتحبه، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها له، وتمتعه بدور فعال داخلها، وأن يكون أسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد في اسرته، وما توفره له أسرته من اشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة، وتساعده في تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس وفهم ذاته وأن تحسن الظن به وتتقبله وتساعده على اقامة علاقة التواد والمحبة.

5-4- التوافق الاجتماعي: هو قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة، وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية وامتثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه وقدرته على تحقيق الانتماء والولاء للجماعة من حوله والدخول في منافسات اجتماعية بناءة مع الآخرين في جو من الثقة والاحترام المتبادل معهم وشعوره بالسعادة والامتنان لانتمائه للجماعة واحتلاله مكانة متميزة من خلال ما يؤذيه من عمل اجتماعي تعاوني.(حمودة،2011، ص 11).

5-5- التوافق المهني: يشمل الرض عن العمل والرضا عن المهنة أو إرضاء الآخرين يشتمل على اختيار مناسب للمهنة وعلى استعداد لهذه المهنة علما وتدريبا والدخول فيها والصلاحية إليها والانجاز والتقدم فيها.(جاسم، 2004، ص 24).

6- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي: يعمل الفرد دائما على تحقيق التوافق النفسي ويلجأ في ذلك إلى أساليب مباشرة وغير مباشرة.

6-1- التوافق النفسي ومطالب النمو: من أهم عوامل احداث التوافق المباشرة، وتحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله وبكافة مظاهره(جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا)، ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته، أي أنها عبارة عن المستويات الضرورية التي تحدد خطوات النمو السوي للفرد ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد، ويسهل تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل التالية، يؤدي عدم تحقيق مطالب النمو إلى شفاء الفرد وفشله، وصعوبة تحقيق مطالب النمو لأخرى في نفس المرحلة التي تليها.

6-2- التوافق النفسي ودوافع السلوك: من أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي، اشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد، وهذه من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي حيث

يعتبر موضوع الدوافع أو القوى الدافعة للسلوك بصفة عامة من الموضوعات الهامة في علم النفس، لأن الدوافع بطبيعة الحال هي التي تفسر السلوك، ويعتبر السلوك نتاج عملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية، وأمثلتها الحاجات الحيوية واشباعها ضروري لحياة الفرد، والعوامل النفسية الاجتماعية مثل الحاجات النفسية(الأمن، والاجتماع وتأكيد الذات) واشباعها ضروري لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.

6-3- التوافق و حيل الدفاع النفسي: أساليب غير مباشرة تحاول احداث التوافق النفسي وهي وسائل توافقية لاشعورية من جانب الفرد، من وظيفتها تشويه ومسح الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حالته التوتر والقلق الناتجة من الاحباط والصراعات التي لم تحل والتي تهدد أمنه النفسي، وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها، والاحتفاظ بالثقة في النفس واحترام الذات وتحقيق الراحة النفسية والأمن النفسي.(زهران، 2002، ص 42)

7- النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

اهتم العديد من العلماء النفسيين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الاستنتاجات والتفسيرات حول شخصية الإنسان، **ووحد**ة وتكامل جوانب حياته، وكيفية التداخل والتفاعل بين نواحي الشخصية والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي، فالتوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير لأنه يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الانسانية وبتعدد النظريات والأطر الثقافية المتباينة وفيما يلي استعراض لبعض تلك النظريات على النحو التالي:

7-1-النظرة التحليلية (المنظور الفرويدي): الشخصية من وجهة النظر الفرويدية هي أسلوب الفرد الذي يستخدمه من أجل تحقيق التوافق، هذا الأسلوب يتميز بتأثره بالعوامل السيكولوجية والفسيولوجية، وتتمثل في الغرائز واللبيدو، وتنحصر الغرائز عند فرويد في غريزة الحياة، وغريزة الموت، وتتمثل العدوان، ولكي يحمي الإنسان نفسه من التهديد، فإنه يلجأ إلى الحيل الدفاعية، للمحافظة على كيانه وأمانه النفسي مثل: الكبت الذي يعد حيلة هروبية تلجأ إليها الأنا لطرد الدوافع والذكريات والأفكار الشعورية المؤلمة، والمحزنة وإكرارها على التراجع إلى اللاشعور، والنكوص، هو عبارة عن تراجع الفرد إلى أساليب طفلية أو بدائية في التفكير أو السلوك حيث يعجز عن التغلب بطريقة بناءة على ما يعانيه من كبات أو احباط أو صراع.(العناني،2005، ص29)

7-2- المنظور الادلري يرى أدلر: إن قوة الدافعية في الإنسان هي الرغبة في القوة، وهي نوع من التعويض عن مشاعر النقص التي تبدأ من الطفولة عندما يرى الطفل أنه أضعف

من الكبار المحيطين به جسميا وعقليا، ويدفع به هذا شعور إلى الكفاح من أجل التفوق والسمو، وما العصاب محاولة سيئة من الإنسان لتحرير النفس من الشعور بالنقص، وسمى أدلر تطوير الإنسان لحياته وتحقيق التفوق على الآخرين الذي يتم بدافع الشعور بالعجز (بأسلوب الحياة)، وكل فرد فريد في اسلوب حياته، بسبب التأثيرات المختلفة للذات الداخلية تركيباتها، حيث يدفع الشعور بالعجز على العمل، وزيادة العمل، واتقانه من قبل التعويض عن النقص، والشخص العاجز المصاب بعاهة تضم نفسه إلى طائفة ذوي العاهات، ليفرض على نفسه العضوية في جماعة منفصلة عن المجتمع لظروفها الخاصة فيشعر بشعورهم ويتمشى مع اتجاهاتهم.

7-3- النظرية السلوكية: يرى بافلوف أن الاضطراب النفسي ينجم من اضطراب بين استجابة الكف والاستثارة، النفسية من أفعال منعكسة خاطئة تتكون بتأثير تفاعل عاملي البيئة والوراثة، هي انماط من السلوك المتعلم الخاطئ للتخفيف من آلام القلق، يعززها احجام المريض عن القيام بأي عمل يؤدي إلى مخاوفه مما يثبت المرض لديه، ويفترض برتوب وف الروسي protopopov وجود بؤرة الاستثارة في (الهيبوثالاماس) تؤدي إلى حدة جميع الأفعال المنعكسة التي تمر خلال طبقات ما تحت القشرة، السلوك التوافقي يشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، لتي تقابل بالتعزيز أو التدعيم، حيث يكتسب الفرد العادات المناسبة والفعالة التي تسبق أن تعلمها، وأدت إلى خفض توتره، أو أشبعت دوافعهم وحاجاته، وأصبحت فيما بعد سلوكا توافقيا يستدعيه كلما وقف في ات الموقف نتيجة التدعيم.(نيس،2011، ص53)

7-4- النظرية المعرفية: ويفترض من هذا المنظور وجود نموذجيين معرفيين النموذج الأول أسسه بيك ورفاقه ويرى بأن سبب الاضطراب النفسي الأفكار السالبة عن الذات والخبرات الراهنة، والمستقبل، حيث يؤدي الادراك السلبي لدى الفرد وتقييمه للموقف إلى المرض وغالبا ما تكون الافكار السالبة غير الواقعية ومحرفة وغير منطقية، تتحرك عن طريق تفسير الخبرات الفرد ضمن حدود الحرمان النقص والانهزام، أما النموذج الثاني فأسسه سيلجمان ويسمى نموذج العجز المتعلم وقلة الحيلة، ويرى أن التعرض لإحداث خارجة عن نطاق السيطرة وإدراكها في هذا الإطار يؤدي إلى توقعات عن فقدان السيطرة على الأحداث التالية في المستقبل، فالمريض النفسي تعلم واعتقد بأنه لا يستطيع السيطرة على مهام حياته بالتخفيف عن معاناته أو تخفيف اشباعاته، ومن الأحداث المعجلة الفشل المهني والدراسي،

مما يفقد المريض قوته ويجعله ضعيفا في قدراته، فتتزايد لديه الأمراض البدنية، والاحساس بالعجز بدرجة كبيرة، وأشار سليجمان إلى الدلالات الإكلينيكية على الاضطراب الانفعالي حيث يتم في حالة العجز استنزاف كل النوار بنفرين Norépinephrine في الدماغ.

يرى لازا روس فولكمان أن تقييم الفرد الأولى للموقف يحدد أساليبه في التوافق، حيث يتم تقييم الفرد للأحداث المسببة للضغط النفسي على أنها مرهقة أو تفوق قدرته، وتعرضه للخطر، في إطار علاقته بالبيئة وتقييمه المعرفي للضغط، وتتولد نتيجة لذلك استجابات مختلفة انفعالية أو فسيولوجية تجاه الحدث الضاغط، فقد يدرك شخصان أن الحدث على أنه ضاغط لكن أحدهما يعتقد أن لديه مصادره وامكانياته التي تساعده على التعامل معه، بينما لا يعتقد الشخص الآخر ذلك طبقا لمصادر المواجهة الشخصية والمعرفية والاجتماعية والمادية لدى كل منهم(نيس،2011، ص55)

7-5- النظرية الإنسانية: يؤكد أنصار الاتجاه الإنساني على أن الإنسان يجاهد لكي يحقق ذاته كإنسان، من خلال تحقق الاتساق بين الخبرات وصورة الذات بالدخول في الوعي، ومن ثم يدركونها بدقة، أما الخبرات الصراعية فهي عرضه، لأن تمنع من الدخول في الشعور وندرك من غيره دقة حيث يشعرون بتهديد الخبرات التي تتصارع مع مفاهيم الذات.

وينتج سوء التوافق عند أصحاب هذا الاتجاه عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوم سالب عن الذات، فمثلا يرى **روجرز Rogers** أن الشخص الفعال هو الذي يعمل على العيش والسعادة، يتصرف بشكل سوي، يوظف طاقاته إلى أقصى حد، وسوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا حاول الفرد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم هذه الخبرات، وتوحيدها كجزء من الذات التي تتفكك نظرا لافتقاد الفرد قبوله لذاته، وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر والأسى.

والتوافق كما يرى **ماسلو MA slow** يعني الاستمرارية في الكفاح، والفاعلية المستمرة لإشباع الإنسان حاجاته التي تتدرج في أهميتها من الحاجات البيولوجية إلى الحاجات النفسية وقد حدد ماسلو عدة معايير للتوافق شملت الإدراك الفعال للواقع، وقبول الذات، والتلقائية والتمركز حول المشكلات لحلها، ونقص الاعتماد على الأخرين، والاستقلال الذاتي واستمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها والخبرات المهمة الأصلية، الاهتمام

الاجتماعي القوي، والعلاقات الاجتماعية السوية، والشعور بالحب تجاه الآخرين، وأخيرا التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة.(نيس،2011، ص56)

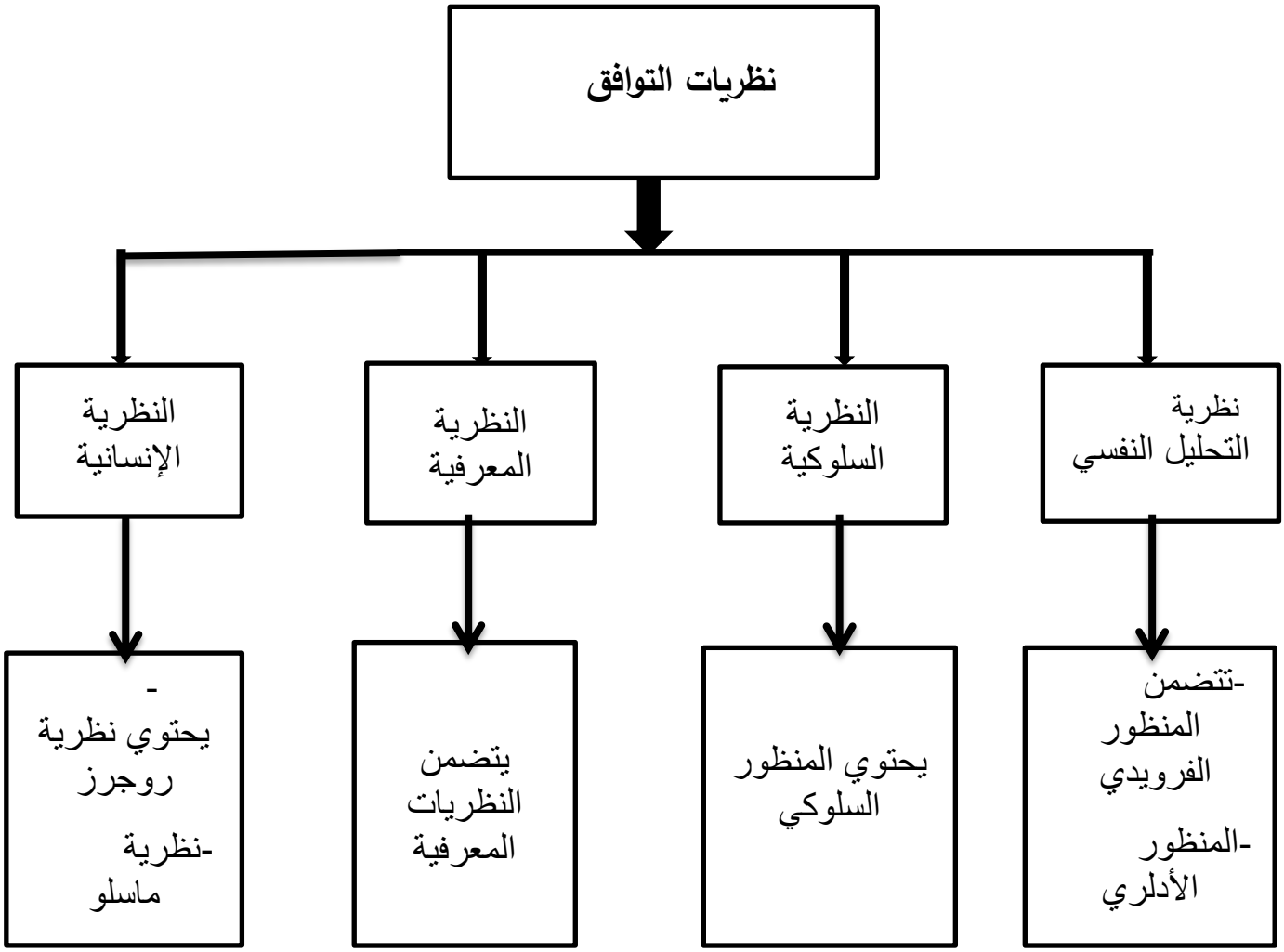

الشكل رقم(1): يوضح ملخص نظريات التوافق النفسي

8- خصائص الأفراد المتوافقين دراسيا:

إن للتوافق النفسي السوي مظاهر دالة عليه، فالفرد المتوافق توافقا سويا تميزه خصائص ومظاهر ودلالات عن الفرد الآخر ذي التوافق غير السوي، ونذكر منها ما يلي:

8-1- الراحة النفسية والشعور بالسعادة(مع الثقة في الذات): إن الراحة النفسية لا تعني أن هذا الشخص رغم تمتعه بصحة نفسية وراحة نفسية لا تواجهه صعوبات في حياته اليومية، بل ان ذلك يعني أنه يتغلب عليها بطريقة تؤدي إلى حل مشكلاته بطريقة يقدرها مجتمعه وترضاه نفسه ويشعر معها والثقة في ذاته مع الراحة النفسية.

8-2- الكفاية في العمل: الفرد المتوافق نفسيا بشكل سوي، فرد فعال محقق لذاته، منتج وصاحب انجازات وابتكارات دالة على توافقه وكفايته العملية وعلى النقيض من ذلك ذي سوء التوافق.

8-3- الخلو من الاضطرابات والأمراض الجسمية والمرضية(الأمراض السيكوسوماتية): كارتفاع ضغط الدم وأمراض المعدة التي ترجع أسبابها إلى قلق والتأزم النفسي، وأن خلو الفرد في هذه الأمراض من المؤشرات الايجابية على حسن توافقه.

8-4- مفهوم الذات الايجابي: إن فكرة الفرد عن ذاته وهي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته كما أنها عامل أساسي في توافقه النفسي وتتضمن ما يلي:

- فكرة الفرد في ذاته كشخص له كيان وقدرة على التعلم والكفاءة والنجاح.
- فكرة الفرد عن ذاته في علاقته بالآخرين بشكل بناء.
- نظرية الايجابية لذاته كما يجب أن تكون(الذات مثالية) فمتى كانت فكرة الفرد عن ذاته في الأبعاد الثلاثية الايجابية كانت لها دلالة على تحقق توافقه وتميزه عن الآخرين.

8-5- القدرة على تحمل المسؤولية وضبط الذات: فمتى كان الشخص متوافقا نفسيا مع ذاته والآخرين مدركا لذاته وقدراته ومسيطرا على انفعالاته وما يواجهه من مشكلات مقدرا للأمور وكذلك للصعوبات اليومية بشكل سليم، استطاع تحمل المسؤولية في محيط عمله وأسرته ومجتمعه، ويعكس ذلك مستوى نضجه الانفعالي والاجتماعي بشكل ايجابي وبناء.

8-6- واقعية الأهداف: في إطار هذا التوافق وهذه الفكرة عن ذاته يكون هذا الشخص مدركا لذاته ومخططا لأهدافه الواقعية المناسبة لإمكاناته وناجحا في تحقيقها ومنجزا بشكل عال.

8-7- القدرة على التضحية وخدمة الآخرين: لكونه متمتعا بتوافق سليم وصحة نفسية عالية فتكون لديه القدرة على البذل والعطاء فالشخصية السوية هي التي تخدم الإنسانية العامة.

8-8- القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة: إن هذه العلاقات الايجابية مع الآخرين من مقومات الصحة النفسية والتوافق النفسي السوي، فالمتوافقون هم الناجحون في هذه العلاقات لثقتهم في أنفسهم وفي الآخرين ولارتفاع مستوى التوافق لديهم والمعنويات والنجاح والشعور بالرضا عن الذات (أبو طالب،2008، ص 29)

9- أساليب التوافق النفسي:

يسعى كل فرد في مجتمع لتحقيق قدر من التوافق النفسي بما يتناسب مع طبيعته ويساعده في التغلب على ما يتعرض له من ضغوط في مختلف مجالات الحياة حيث أن كل فرد يستعين بأسلوب يساعده ليتلاءم مع شخصية ويتناسب مع طبيعة الموافق الذي يتعرض وذلك وظننا منه (الفرد)، إن ها الأسلوب هو أفضل ما يمكن القيام به للتخلص من كل ضغوطات الناجمة عن الموقف الضاغط والتخفيف من أثره أملا في تحقيق قدرا من التوافق النفسي وصولا إلى الصحة النفسية التي تمكنه من التمتع بحالة من التوافق والاتزان سواء مع ذاته أو مع غيره من الأفراد أو البيئة الفيزيقية التي يعيش فيها ومن هذا يتضح أن بالإمكان تصنيف الأساليب إلى نوعين وهما:

9-1- الأساليب المباشرة:

- بذل الجهد والمثابرة للتغلب على العائق وبالتالي التقليل من المشاعر الاحباط والصراع.
- البحث عن طرق ووسائل أخرى لتحقيق الهدف.
- استبدال الهدف بغيره في حالة فشل الأسلوبين.
- طلب النصيحة والمساعدة من الآخرين.

9-2- الاساليب غير المباشرة:

هي الحيل الدفاعية وأساليب يلجأ إليها الفرد إلا بعد في تحقيق الهدف بالأساليب المباشر ومن أهم الحيل الدفاعية ما يلي:

الكبت: استعباد لاشعوري للذكريات المؤلمة وموافق الساحة اللاشعورية ونجاحة دليل على صحة النفسية.(حسين،2006، ص32)

الاسقاط: هو حيلة لاشعورية نجد الفرد فيه يلصق لغيره ما يشعر به وأن النزاعات والرغبات البغيضة إلى نفسه إنما هي صفات غيره.

النكوص: حيث يلجا الفرد إلى استخدام أساليب طفولة ساذجة من التفكير والسلوك.

أحلام اليقظة: هي عبارة عن أسلوب يلجأ إليه الفرد فيتخيل فيه إشباع دوافعه وحاجاته التي عجز عن إشباع، تساعد على تصريف الطاقة.(زهران،2005،ص 35).

التعويض: محاولة الفرد في نجاح ميدان ما، لتعويض إخفاقه أو عجزه الحقيقي أو المتخيل.

التقمص (التوحد): هو أن يجمع الفرد ويشير ويتبنى وينسب إلى نفسه ما في غيره من صفات مرغوب ويشكل نفسه على غرار شخص أخر يتحلى بهذه الصفات، أي أن الفرد

يتوحد أو يندمج في شخصيته شخص أبها صفات مرغوبة لا توجد لدى الفرد، وهكذا نجد أن التقمص فيه تسليم ضمني بالنقص، وأنه تكميل للنقص. والتقمص يختلف عن التقليد في أن التقمص لاشعوري بينما التقليد شعوري مثال ذلك.

تقمص شخصيات الأبطال والنجوم والوالدين الأساتذة.(زهران،2005،ص 39).

10- مؤشرات التوافق النفسي:

يمكن إجمال مؤشرات التوافق النفسي وذلك وفق للجوانب التي ذكرت سابقا على النحو التالي:

- التقبل الواقعي لحدود الإمكانيات.
- المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة.
- التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي.
- الاتزان الانفعالي والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات ومشاعر الإحباط والضغوط بأنواعها المختلفة.
- القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية.
- الشعور بالسعادة والراحة النفسية والرضا عن الذات.
- التمتع بالأمن النفسي والواقعية في اختيار أهداف وأساليب تحقيقها.
- الإقبال على الحياة والتحلي بالخلف الكريم.
- معرفة القدرة الناس وحدودها واحترام الآخرين.
- الخلو النسبي من الأعراض المرضية النفسية والعقلية.
- التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمي الجيد وتنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية والاجتماعية.(احمد وافي،2006،ص 67).

11- عوائق التوافق النفسي:

11-1- العوائق الجسمية: نقصد بها بعض العاهات والتشوهات الجسمية، نقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه فضعف القلب وضعف النية قد يعوق الشخص عن الزواج وتكوين الأصدقاء وضعف الأبصار قد يعوق الطالب عن الالتحاق بالكليات التي تشترط سلامة الأبصار.

11-2 العوائق النفسية: نقصد بها نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية والمهارات النفس حركية أو خلل في نمو الشخصية، والتي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه، فقد يرغب الشخص في التفوق الدراسي ويمنعه ذكائه المحدود، وقد يرغب في الالتحاق بكلية الطب ويمنعه خجله الزائد أو عيوب نطقه أو خوفه من مواجهة الناس، ومن العوامل النفسية التي تعوق الشخص عن تحقيق أهداف الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه، وعدم قدرته على المفاضلة بينهما واختيار بينهما أي منها في الوقت المناسب فقد يرغب الطالب في دراسة الطب والهندسة ولا يستطيع أن يفاضل بينهما، فيقع في صراع نفسي يمنعه من الالتحاق بأي يكون من الدراستين في الوقت نفسه.

11-3 العوائق المادية والاقتصادية: يعتبر نقص المال وعدم توفر الامكانات المادية عائق يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة وقد سبب لهم الشعور بالإحباط لذا أعتبر الامام على الفقر عدوا للإنسان **وقال:** "لو كان الفقر رجلا لقتلته" باعتباره عائقا قويا يمنع الفقراء من إشباع حاجاتهم الأساسية، ويسبب لهم الكدر والألم ويعتبر نقص المال عائقا يمنع الكثير من الشباب تحقيق أهدافهم في التعليم والزواج والعمل والحصول على المسكن والسيارة وغير ذلك.

11-4 العوائق الاجتماعية:

يقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه لضبط السلوك، وتعوق الشخص عن تحقيق بعض أهدافه، وهذه العوائق ذكرها علماء النفس، وذكرو أن وجودها صحي لحياة الفرد والمجتمع إذا الفرد أو المجتمع تلبي طلباته بسهولة ولا يجد في طريقه عوائق يكون فردا ومجتمعا غير مكافح وغير مؤهل لقيادة البشرية يقول **كمال مرسي:** " من الضروري أن يتعود الإنسان منذ صغره على مواجهة العوائق حتى يدرك أن الحياة ليست سهلة وان بعض الحاجات يمكن اشباعها والبعض الآخر يمكن تأجيله أو التخلي عنه ولذا يتعود على الحياة العادية، وتحسن أساليبه التوافقية، حالات مثل الإحباط الذي يسقط فيه الفرد بين اختيار أو أكثر والقلق الذي هو مجموعة من الهموم وغموم تجتمع على الفرد فتمرضه".(شريت،2004، ص136)

12- سوء التوافق النفسي:

هو عملية يقوم بها الكائن الحي عموما والإنسان خصوصا ليتوائم مع البيئة المحيطة به ومع نفسه فيعدل من سلوكه عن طريق تفاعله الديناميكي المستمر لكي يشبع حاجاته الفسيولوجية، والنفسية والاجتماعية، وذلك لخفض حالة التوتر الناشئة عن عدم إشباع تلك الدوافع والحاجات. وسوء التوافق قد تكون حالة دائمة أو مؤقتة تظهر في عجز الفرد وإخفاقه في حل مشكلاته اليومية، خاصة الاجتماعية، إخفاقا يزيد على ما ينتظره الغير منه، أو ما ينتظره هو من نفسه . ولسوء التوافق مظاهر شتى فقد يكون عنيفا وقد يكون خفيفا فقد يبدو في صورة مشكلة سلوكية لا نستطيع حلها أو معالجتها. وقد يبدو في صورة انحراف خفيف أو سلوك بسيط لا يوصف بالشذوذ أن يسهل علاجه كقضم الأظافر أو التبول اللاإرادي أو السرقة أو الكذب و قد يظهر أشد عنفا كالأمراض النفسية والانحرافات الجنسية والإجرام أو الأمراض.(عدائكة،2011، ص66).

12-1- عوامل سوء التوافق:

12-1-1- عوامل وراثية جسمية: حيث أن للوراثة أثرها في سلوك الفرد وأن سلامة العوامل الوراثية مع التربية السليمة وصلاح البيئة كلها تؤدي بالنتيجة إلى حسن التوافق، ذلك أن بعض الاضطرابات الوراثية المرتبطة ببعض الإعاقات العقلية أو الجسمية تكون سبباً في سوء التوافق حتى وإن كانت الإعاقة لأسباب خارجه عن نطاق الوراثة، لأن النقص الجسمي ووجود العاهات يؤدي بالنتيجة إلى نقص وسوء التوافق علماً بأن شدة العاهة تتناسب طردياً مع سوء التوافق.

12-1-2- عوامل اجتماعية: إن للفرد حاجات لابد من إشباعها لتحقيق ذاته وبالتالي لتوافقه النفسي والاجتماعي وإن إشباع هذه الحاجات يجب أن يكون في أجواء اجتماعية سليمة ومقبولة وأن افتقاد مثل هذه الأجواء والتي تتمثل بسوء العلاقات الأسرية والاجتماعية وظروف الاقتصاد المنهار كلها تمثل عوامل لسوء التوافق.

12-1-3- عوامل نفسية: هناك العديد من العوامل النفسية التي تزيد من حدة سوء التوافق للفرد والمتمثلة بالانفعالات الشديدة والتي لا تتناسب مع المواقف التي تواجه الفرد، حيث يكون لهذه الانفعالات غير المتوازنة أثرها السيئ في إحداث سوء التوافق بالإضافة إلى أثرها السيئ من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية. وهناك من العوامل الأخرى التي تدخل في سوء التوافق والتي تتمثل في عدم فهم الفرد لذاته أو التقدير السالب للذات والذي يؤدي إلى

عدم قدرة الفرد للتعرف على إمكاناته وطاقاته والذي ينعكس سلباً على تحديد الأهداف والفشل في تحقيقها، حيث مثل هذه الأمور تضاعف من سوء التوافق لدى الفرد وتعرضه إلى المزيد من الاضطرابات.

إن طبيعة استجابات الفرد إزاء الضغوط النفسية التي يتعرض إليها تتوقف على جملة من العوامل منها، طبيعة الضغط النفسي الذي يتعرض له الفرد، وبنائه الشخصي، وحالاته المزاجية، وعمره الزمني، وصحته الجسمية وكذلك الجنس (ذكر أو أنثى). أما بالنسبة إلى ماهية الأحاسيس والمشاعر التي ترافق سوء التوافق النفسي، فإنها تختلف من حيث درجتها وحدتها ومن حيث تباين خبرات الأفراد الذين يتعرضون إليها.

حيث تشير "ديانا هيفر " إلى أنه عندما يقترن سوء التوافق مع القلق فإن الفرد ينتابه الشعور بالخوف والتطير والوجل بحيث نراه عصبياً طوال الوقت أو معظمه، أما إذا اقترن سوء التوافق بالاكتئاب، فإن الانفعالات المرافقة تكون أكثر حدة وتظهر على الفرد أعراض تتمثل بالحزن، البكاء، فقدان الأمل، الإحساس بالعجز أمام المشكلات التي تواجهه والإحساس باليأس.(عدائكة،2011،ص67).

خلاصة الفصل:

في الأخير يمكن القول أن التوافق النفسي وتلك العملية المستمرة التي يهدف الفرد إلى أن يغير من سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة وبين البيئة من جهة أخرى، لذلك يعتبر من المواضيع الهامة التي أعطاها الباحثون والعاملون في ميدان علم النفس قدرا كبيرا من البحث والدراسة باعتبار عنصرا أساسيا في التعرف على الطبيعة الإنسانية في مختلف المجالات كمجال العمل الذي يحقق فيه الفرد طموحه.

الفصل الثالث:

المتفوقين دراسيا

تمهيد

1 تعريف التفوق.

2 الفرق بين الموهبة والتفوق.

3 تعريف المتفوقين دراسيا.

4 خصائص المتفوقين دراسيا.

5 العوامل المؤثرة في التفوق.

6 مستويات المتفوقين.

7 نظريات التفوق.

8 مشكلات المتفوقين دراسيا.

9 أساليب الكشف والتعرف على المتفوقين دراسيا.

10 برامج تعليم ورعاية المتفوقين دراسيا.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر التفوق الدراسي من أهم الموضوعات التي شغلت اهتمام الدارسين والباحثين بشكل واسع وكبير، فالتلاميذ المتفوقين دراسيا هم ثروة بشرية قائمة على الفكر، فهم يتميزون بقدرات خاصة على الفهم والتطبيق والتوجيه والقيادة، فكل المجتمعات المعاصرة بحاجة إلى متفوقيها لتميزهم بالحيوية والقدرة العالية وبإمكانهم تحقيق قائدة لصالحهم ولصالح مجتمعاتهم.

1- تعريف التفوق:

- **عرفه (سبيرمان):** بأنه القدرة على إدراك العلاقات، خاصة العلاقات الصعبة أو الخفية.

- **رأى (يترمان):** أن المتفوق هو من تجاوزت نسبة ذكائه 135 درجة على مقياس بينيه. (الشريف،2011، ص48)

- ويمكن تعريف المتفوق بأنه الشخص الذي يستطيع الوصول إلى مستوى مرموق من التحصيل في أي مجال من المجالات تقدره الجماعة.(الشريف2011،ص 50)

- هو من لديه نسبة أعلى من مستوى العاديين في مجال أو أكثر من مجالات النشاط العقلي، ويحظى بتقدير الجماعة، ولديه مستوى عال من التحصيل الدراسي، وقدرة مرتفعة على التفكير الناقد والإبداعي، ولديه استعدادات علمية أو فنية أو حركية. (العاجز ومرتخى، 2012، ص337)

- تعني كلمة التفوق تلك القدرة غير العادية أو الاستعداد العقلي العالي لدى الفرد، وهذه القدرة أو ذلك الاستعداد إما أن يكون موروثا أو مكتسبا عقليا كان أم بدنيا.

ويمكن القول إن هناك ثلاث فئات تندرج تحتها تعريفات التفوق ترتكز كل منها على محكات معنية:

- **تعريفات تؤكد على محك نسبة الذكاء:** فالمتفوق العقلي يعني ارتفاع مستوى ذكائه عن العاديين فيذهب "دوجلاس " إلى القول أيضا: بأن المتفوقين عقليا هم أصحاب معامل ذكاء (140) فأكثر، وحدد أغلب الباحثين العرب أن لمعامل الذكاء المتفوقين ما بين (120) و (140) درجة.

- **تعريفات تؤكد على محك التحصيل الدراسي (العلمي):** فالمتفوق هو الذي يتحصل على درجات عالية في التحصيل الدراسي بغض النظر عن نسبة ذكائه، ومن أشهر العلماء المدافعين عن هذا الرأي هو(لنجورث) حيث تعرف المتفوق بأنه " كل من يصل إلى تحصيله الدراسي الأكاديمي إلى مستوى يضعه ضمن أفضل نسبة.

- **تعريفات تستند على محكات الأداء المتعلقة بالتكوين العقلي للفرد:** في تميز بين المتفوقين وغير المتفوقين في أي مجال من المجالات والتي تقدرها الجماعة كمهارة الضرب على الآلة الكاتبة أو الحاسوب أو مهارة القيادة أو الخطابة أو مهارات الفنون التشكيلية وقد تم الاتفاق أن يعرف التفوق: بأنه كل فرد يظهر مستوى رفيعا من الأداء في ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني الأكاديمية والنفسية والإبداعية والفنية والعلاقات الاجتماعية،

بحيث يكون أداؤه ضمن 05% من أقارنه في المجتمع المدرسي أو مجتمع المقارنة التي تنتمي إليها.(صوص،2010، ص46)

- الفرق بين الموهبة والتفوق:

قد فرق جانييه بين الموهبة والتفوق على النحو التالي:

- الموهبة تقابل قدرة من مستوى فوق المتوسط (أي قدرة عقلية، إبداعية، انفعالية، نفسحركية)، بينما يقابل التفوق الأداء من مستوى فوق المتوسط (في المجالات الأكاديمية، تقنية، علاقات، فن، رياضة).
- المكون الرئيسي للموهبة فطري، بينما المكون الرئيسي للتفوق بيئي.
- الموهبة طاقة كامنة ونشاط أو عملية، والتفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة.
- الموهبة تقاس باختبارات مقننة، بينما يشاهد التفوق على أرض الواقع.
- التفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس، فالمتفوق لابد أن يكون موهوبا وليس كل موهوب متفوق.(عجيلات،2016،ص24)

ويمكن توضيح الفرق بين الموهبة والتفوق في الجدول التالي:

جدول (01): يوضح الفرق بين الموهبة والتفوق

الموهبة	التفوق
تظهر في أي مجال ومنها التفوق	يرتبط بالمجال العلمي والتحصيل الدراسي
تعني قدرة الفرد على الأداء العالي	يعني أداء الفرد في المستوى العالي
طاقة كامنة ونشاط مهيأ	تحقيق لتلك الطاقة أو نتاج لهذا النشاط
ترجع لأسباب وراثية إذ يولد الطفل موهوبا	معظم أسبابه بيئية حيث يلعب البيت والمدرسة دورا هاما في تنميته
تقاس باختبارات مقننة للتأكد من وجودها	يشاهد على أرض الواقع

(الشريف،2011،ص52)

2- المفاهيم المرتبطة بالتفوق:

تتداخل بعض المصطلحات مع مفهوم التفوق منها :الموهبة، الذكاء، والعبقرية، الإبداع.

2-1 الموهبة: نظار للمناقشات المثيرة للجدل والتي تدور حول مفاهيم الموهبة حيث توجه مفاهيم الموهبة والتفـوق خلطا مرده عديدة لتوضيح ، وتسمية الموهوب المتفوق.

معنى الموهبة:

الموهبة معناها اللغوي كما ورد في المعاجم العربية أخذ من الفعل "وهِب "أي أعطي شيء مجاناً فالموهبة إذن هي العطية للشيء بلا مقابل.

أما كلمة موهوب في اللغة فقد أتت أيضاً من "وهِب "فهو إذن الإنسان الذي يعطى أو يمنح شيئاً بلا عوض فالموهبة تشير من حيث الدلالة اللغوية إلى معنى الاتساع للشيء والقدرة عليه، وتطلق الموهبة على الموهوب وجمعها مواهب.

يشتمل مصطلح الموهبة على معان ودلالات عديدة، تشير إلى هبة فطرية ومكتسبة، ومن هذه المصطلحات ما ورد في لسان العرب لابن منظور ١٤٢٣هـ من تعريف الهبة على النحو التالي:

اولا: العطية الخالية عن الأعواض والأغراض.

ثانيا: كل ما وهب لك، من ولد وغيره: فهو موهوب.

ثالثا: الإعداد والقدرة، وأصبح فلان موهبا ,بكسر الهاء، أي معداً قادراً, وجمعهاُ مواهب باب الواو– وهب.

يتضح مما سبق اشتمال التعريفات اللغوية على العطية بلا عوض، والهبة الفطرية واستعداد وقدرة في الإنسان يحتاج للتنمية والتدريب.

الموهبة اصطلاحا: هي عطية بلا مقابل، وهي تدل على قدرات عامة أو خاصة تجعل الفرد مميزا عن الآخرين في مجال ما، أو عدة مجالات وتدل الموهبة على مستوى عال من القدرة على التفكير والأداء وقد اختلف الخبراء والباحثون في تحديد الحد الأدنى المعامل ذكاء الموهوبين فبعضهم يرى أنه(120) فأكثر بينما يرى آخرون أنه(130) فأكثر في حين يرى البعض أنه(140).(الرفاعي،1432،ص13).

الموهبة: تشير "باربارا كلارك" في تعريفها للموهبة على أنها قدرة فطرية واستعداد موروث في مجال واحد او أكثر من مجالات الاستعدادات العقلية والابداعية والاجتماعية والانفعالية والفنية وهي أشبه بمادة خام تحتاج إلى اكتشاف وصقل حتى يمكن أن تبلغ أقصى مدى لها.(محمدي،2012، ص168)

ومن أكثر التعريفات شيوعاً للموهبة تعريف مكتب التربية الذي تبناه التشريع الفيدرالي للأفراد الموهوبين في الولايات المتحدة عام 1971م، والذي أصبح يعرف بعد ذلك بتعريف ميرلاند والذي يقول بأن الأطفال الموهوبين أو المتميزين هم الذين يتم

الكشف عنهم من قبل أشخاص مهنيين ومتخصصين، والذين تكون لديهم قدرات واضحة ومقدرة على الإنجاز المرتفع ويحتاج هؤلاء الأطفال إلى برامج تربوية خاصة، وخدمات أكثر من تلك المقدمة للطلاب العاديين في برامج المدرسة العادية، من أجل تحقيق مساهماتهم لذواتهم وللمجتمع، وهؤلاء الطلبة يتمتعون بدرجات عالية من التحصيل الأكاديمي.(صوص،2010،ص35)

2-2 الابداع والابتكار:

أما بيك فيعرف الابداع بأنه: "القدرة على خلق الأفكار الأصيلة واكتشاف العلاقات الجديدة والنادرة ضمن تصورات، وايجاد مشاكل وحلول بشكل مستمر. ويرى رو لوماي أن الابداع هو" التحدي الشديد الذي يبديه الشخص الواعي نحو بيئته.(صوص،2010،ص36)

والمعنى اللغوي للإبداع: ورد في لسان العرب تعبير "بدع" الشيء يبدعه بمعنى أنشأه وبدأه، وأبدع الشيء بمعنى اخترعه على غير مثال.

قاموس ويبستر1995: وردت كلمة الإبداع بمعنى القدرة على الخلق أو الإيجاد.

الإبداع: مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي اذا ما وجدت في بيئته تربوية مناسبة فاتها تجعل المتعلم أكثر حساسية للمشكلات وأكثر مرونة في التفكير، وتجعل نتاجات تفكيره أكثر غزارة وأصالة بالمقارنة مع خبراته الشخصية وخبرات أقرانه.(اللالا وآخرون،2011، ص78)

ويختلف التفكير الابتكاري عن الابداعي من حيث أنه يتم الخروج بشيء جديد من شيء موجود فعلا، فعلى سبيل المثال أن المكيف موجود ولكن بالأفكار الإبداعية نخرج بمكيف صغير أو كبير أو يعمل بالبطاريات أو مكيف يفتح بالريموت أو بالجوال، في حين أن ابتكار صاحب التكييف نفسه يعد صاحب تفكير ابتكاري مرموقا أو فائقا في أي ميدان من الميادين التي تقررها الجماعة.(صوص،2010،ص 36)

2-3 الذكاء:

يرى شتيرن الألماني أن الذكاء هو التكيف المقصود لظروف الحياة الجديدة، أما تريمان يرى أن الذكاء هو القدرة على التفكير المجرد في حين ينظر وكسلر للذكاء بأنه القدرة الكلية لدى الفرد على التصرف الهادف والتفكير المنطقي والتعامل المجدي مع البيئة.(الظاهر، 2008، ص418)

2-4 العبقرية:

يعرَف العبقري: بانه الشخص الذي يظهر نبوغا عاليا جدا، ويأتي بأعمال عبقرية في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع.(صوص،2010،ص36)

العبقرية: هي ما يشير إلى القوة العقلية (الملكية العقلية) في الندرة كدرجة الذكاء المرتفعة جدا، أو الابداع العالي جدا، أو التحصيل العالي جدا فالعبقري مبدع وذو تحصيل عال في المجال الذي تظهر فيه عبقريته، والعبقرية أعلى ما تعنيه اختبارات الذكاء والعبقرية ملكية فكرية فطرية من نمط رفيع كتلك التي تعزى إلى ما يعتبرون أعظم المشتغلين في اي فرع من فروع الفن والتأمل والتطبيق لطاقة فطرية غير عادية، العبقرية ذات علاقة بالإبداع التخيلي أو التفكير الأصيل أو الابتكار والاكتشاف.(الخفاجي وعسكر،2015،ص64).

3- تعريف المتفوقين دراسيا:

من وجهة نظر رينزولي المتفوق هو ذلك الطفل الذي يتمتع بقدرة عقلية عالية تظهر على شكل أداء متفوق في المدرسة مقارنة بالمجموعة العمرية التي ينتمي إليها، كما تقيسها اختبارات التحصيل المدرسية، بالإضافة إلى تمتع الطفل بالمثابرة والدافعية والتحصيل في أداء المهمة المطلوبة منه، ويتمتع كذلك بأداء مرتفع على اختبارات الذكاء المقننة مقارنة بالمجموعة العمرية التي ينتمي إليها. (كوافحة وعبد العزيز،2003،ص34)

المتفوقين: هم الطلبة الذين يحصلون على أعلى الدرجات تميزهم عن أقرانهم في الامتحانات التي تعد خلال العام الدراسي.(خضر،2005،ص156)

ويعرف المتفوق في مجال التحصيل الدراسي: بأنه الامتياز في التحصيل بحيث يؤهل الطالب مجموع درجاته ليكون من افضل زملائه، مع تحقيق الاستمرارية في التحصيل بالتفوق.(أبو طالب،2008،ص12)

وحسب ما جاء في دراسة عطار أن التلميذ المتفوق دراسيا: هو تلميذ المرحلة الثانوية الذي يسجل تحصيلا أكاديميا (أو دراسيا) رفيع المستوى، تحصيلا مقدرا بنسبة 90% أو ما يعادلها تحصيل قدره 20/18 في مادتي الرياضيات والعلوم.(عطار،2012،ص181)

عرف التلميذ المتفوق: بأنه التلميذ الذي يتميز عن زملائه فهو يسبقهم في الدراسة ويحصل على درجات أعلى من الدرجات التي يحصلون عليها ، ويكون عادة أكثرهم ذكاء وسرعة في التحصيل.

تعريف التلميذ المتفوق دراسيا: بأنه التلميذ الذي لديه من الامكانيات التي ما تضعه في المراتب الأولى (من أفضل عشرة تلاميذ) في تحصيله الأكاديمي ، وأن لا يقل تقديره العام عن ممتاز (85% فما فوق).(الشاعر، د.س، د.ص)

ويعرف المتفوقين دراسيا أيضا: بأنهم أولئك التلاميذ الذين لديهم القدرة على أن يكون مستواهم التحصيلي مرتفعا في مجال دراسي أو أكثر، مقارنة بغيرهم بنسبة تميزهم وتؤهلهم لأن يكونوا من أفضل أفراد المجموعة التي ينتمون إليها.(صوص،2010،ص33)

المتفوقون أكاديميا: هم أفراد يمتلكون قدرات عقلية عامة متميزة أو قدرات أكاديمية خاصة، وتستخدم درجات الذكاء عادة لتحديد هؤلاء الأفراد حيث يعتبر التلاميذ الذين تزيد درجة ذكائهم بمقدار انحراف معياري واحد عن المتوسط (أي درجة ذكاء أكثر من 115) موهوبين أكاديميا، ويعتبر الأشخاص الذين تزيد درجات ذكائهم بمقدار انحرافين معياريين. أي درجة ذكاء أكثر من (130) متفوقين اكاديميا، في حين يعتبر الأشخاص الذين تزيد درجات ذكائهم بمقدار ثلاثة انحرافات معيارية (أي درجة ذكاء أكثر من 145) متفوقين تفوقا عاليا.(الخطيب والحديدي ،2009،ص248)

4- خصائص المتفوقين دراسيا:

إن فئة المتفوقين دراسيا أو تحصيليا تتميز بخصائص تبدو أنها مشتركة للتعبير عن مدركاتهم المعرفية وأنماطهم السلوكية وعواملهم الدفاعية أيضا. حظيت دارسة جميع جوانب شخصية المتفوقين تحصيليا باهتمام الكثير من الباحثين ،فأجريت العديد من الدارسات التي استخدمت فيها وسائل متنوعة من مقاييس تقدير يستجيب لها الطلبة والآباء أو المدرسون إلى الاختبارات تقيس العديد من الخصائص العقلية والخصائص الانفعالية والدفاعية.

4-1الخصائص الجسمية:

يختلف الأطفال الموهوبين والمتفوقين دراسيا عن العاديين بخصائص جسمية متميزة حيث نجد مستوى النمو يفوق مستوى فئة العاديين، فهم يتمتعون بحيوية كبيرة، ومقاومة قوية للأمراض، غالبا ما يكونون احسن حالا من ناحية الصحة العامة عن الأفراد العاديين.

كما أظهرت نتائج الدراسات المستفيضة لعلماء النفس في مقدمتها دراسة تيرمان ودراسة تيرمان وأودن ودراسة جالجر أن الموهوب المتفوق يتميز بخصائص التالية:

- يخلو من العاهات الجسمية ولائق بدنيا، ويتمتع بصحة جيدة.

- أقوى جسميا وأفضل صحة، وأثقل وزنا وأكثر طولا من أقرانه.
- يتفوق في تكوينه الجسمي، ومعدل النمو، ونشاطه الحركي على أقرانه.
- طاقاته للعمل عالية ونموه العام سريع.
- صحيح البنية وحسن التكوين ويتحمل المشاق.
- يتمتع بقسط وافر من الحيوية والنشاط خال نسبيا من الاضطرابات العصبية.
- متقدم قليلا في نمو عظامه.
- عيوب حسية أقل من العاديين.(عجيلات،2010، ص68)

4-2- الخصائص الانفعالية والوجدانية: يتسم الموهوبين المتفوقين دراسيا عن غيرهم من الأطفال العاديين بما يلي:

- التمتع بمستوى من التوافق النفسي والاجتماعي لدى الموهوبين يفوق أقرانه.
- الاتزان العاطفي والانفعالي أمام مختلف المشكلات التي تعترضه ويتوافق معها بسهولة كبيرة، دون أي اضطرابات سلوكية وانفعالية حيالها.
- إرادته القوية وصبره على الشدائد وتسامحه مع الآخرين.
- تظهر عليه أحلام اليقظة.
- الحرص على اتقان أعماله وتضايقه من كل ما هو روتيني.(عجيلات،2010، ص69).

4-3الخصائص العقلية والمعرفية:

- سرعة التعلم والفهم والحفظ.
- القدرة على استخراج المعلومات بدقة وسرعة وانتقائية.
- حب الاستطلاع الذي يظهر لديه في سن مبكرة يكشف عن رغبته القوية في التعرف على العالم من حوله وفهمه.
- لديه أفكار جديدة ومنظمة ويسهل عليه صياغتها بلغة سليمة، يفهم المبادئ او القوانين العامة بسهولة.
- يعطي أولوية للخيال الابداعي على التفكير المنطقي، ويختبر الأفكار والخبرات الجديدة يولد أفكار عديدة لمثير معين.
- وضوح التفكير ودقته وخصوبة الخيال واليقظة والقدرة الفائقة على الملاحظة والتذكر والاستيعاب.

-اهتمامه بالمسائل العلمية والعقلية ومتعة البحث والاستكشاف.(عجيلات،2010، ص71).

4-4- الخصائص الاجتماعية: أشارت دراسة هالان وكوفان أنه يتسم بخصائص التالية:

- حب الحرية ومقاومة الضغوط الاجتماعية.
- المبادرة للعمل ومساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم.
- نقد الذات وتقبل انتقادات الآخرين له.
- القدرة على تحمل المسؤولية والقيادة الاجتماعية.
- تحلية سلوكيات مقبولة اجتماعيا تسهل عليه عملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
- اتخاذ القرار وحل المشكلات ويمتازون بشخصية قيادية أكثر تفهما للقضايا الاجتماعية والحياتية.

- لديهم تقدير ذات مرتفع وايجابي. (كوافحة وعبد العزيز،2003، ص43).

4-5- الخصائص القيادية:

يتسم المتفوق بصفات قيادة مثل الثقة بالنفس، القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة، وحل المشكلات المستعصية، والأصالة والاستقرار النفسي، وتحمل المسؤولية، والحس بالمسؤولية، والحس الأخلاقي والمبادرة، والتكيف مع المواقف المختلفة، والاستقلالية الذاتية، وضبط النفس.(حسني العزة،2000، ص69)

ويرى ستيفنز وبلاكهرست وماجليوكا (1982): أن التلميذ قد يكون متفوقا إذا أظهر واحد أو أكثر من الخصائص التالية:

التمييز الأكاديمي واكتساب المعلومات واسترجاعها بسهولة، فالأطفال المتفوقون غالبا ما يقرأون في عمر مبكر ويتمتعون بقدرة كبيرة على الاستيعاب وذخيرة لفظية متطورة، وقد يمتلكون قدرات خاصة في الرياضيات والعلوم ويظهرون مستويات متميزة من الأصالة والتخيل ومن السهل على المعلمين أن يكتشفوا هؤلاء التلاميذ ولكن من الصعب عليهم اكشاف التلاميذ المتفوقين ذوي التحصيل الأكاديمي العادي.

إظهار أنماط خاصة في حب الاستطلاع فيما يتعلق بموضوع محدد، فالأطفال المتفوقون يتطور لديهم اهتمام شديد بموضوع ما وهم يقومون بدراسة ذاتية مستفية لذلك الموضوع إضافة إلى بحثهم الدؤوب عن المراجع ذات الصلة بالموضوع ومناقشة الأشخاص الذين يمتلكون معرفة واسعة به.

الانتقاد الذاتي اللاذع وانتقاد الأتراب في الصف والمعلمين، حيث يميل التلاميذ المتفوقون إلى توجيه الانتقادات إلى أنفسهم إذا ما أخفقوا وهم كذلك يوجهون الانتقادات إلى زملائهم ومعلميهم لأنهم يتوقعون منهم الشيء الكثير، وقد تتأزم علاقاتهم مع الآخرين لأن طريقتهم في توجيه الانتقادات أحيانا لا تكون مقبولة.

عدم قبول الأفكار التقليدية والخروج على المألوف حيث كثيرا ما يطور التلاميذ المتفوقون أفكارا وأساليب جديدة وغير مألوفة لحل المشكلات، كذلك فهم يظهرون أنماطا مستقلة من التفكير وأفعالا تنطوي على حب المغامرة.

ابداء قدرات متميزة في الرياضة البدنية أو الفن أو الموسيقى، حيث أن بعض المتفوقين يتمتعون بقدرات غير عادية في المجالات الأدائية المختلفة، وعلى المعلمين أن يهتموا بتلك القدرات.

إظهار قدرات قيادية متميزة، حيث أن التلاميذ المتفوقين كثيرا ما يختارهم زملاؤهم في الصف أو المدرسة لأدوار قيادية مختلفة، وهؤلاء يمتلكون مهارات غير عادية على صعيد اتخاذ القرارات والتعبير عن الذات(الخطيب والحديدي،2009،ص254)

والتلاميذ المتفوقون سريعو التعلم فهم يتعلمون المفاهيم والرموز التجريدية والعلاقات المعقدة بين المفاهيم، كذلك فإن لديهم القدرة على التعميم بسرعة وبشكل صحيح واستنادا إلى خبرات قليلة، وربما تكون الدراسة الطويلة التي بدأ لويس تيرمان بتنفيذها عام(1925) بهدف جمع المعلومات عن خصائص ما يقرب من ألف طفل درجات ذكائهم تزيد عن (120 درجة) من اشهر الدراسات ذات العلاقة بالتفوق، وفي هذه الدراسة تبين أن من بين الخصائص المميزة للأشخاص المتفوقين ما يلي:

- سرعة التعلم.
- الميول العلمية.
- الاستمتاع بالتعلم.
- القدرات اللغوية.
- الاهتمام بدراسة السير الذاتية.
- القراءة قبل دخول المدرسة.
- التعليل التجريدي الجيد.
- التخيل.(الخطيب والحديدي،2009،ص255)

5- العوامل المؤثرة على التفوق:

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفوق الدراسي وبعضها خاص بالفرد نفسه وبعضها الآخر خاص بالبيئة التي يعيش فيها، ويمكن أن نسوق هذه العوامل في:

5-1- عوامل خاصة بالفرد:

الذكاء: هنالك علاقة موجبة بين الذكاء والتفوق الدراسي، وعلى ذلك يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي، بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم. (محمد،2012،د.ص)

القدرات: ما قيل عن الذكاء ينسجم مع القدرات على اعتبار أن الذكاء هو قدرة عامة أو مهيمنة، أو هو قدرة القدرات، ولقد اتضح أن أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل في مرحلة الثانوية هي القدرة اللغوية، والقدرة على فهم معاني الكلمات، وإدراك العلاقات بينهما، إضافة إلى ذلك يحتاج المتفوق إلى بعض القدرات مثل القدرة على التحصيل والتركيب والفحص والتأليف والمعالجة والاستدلال وما إلى ذلك.

الدافعية: هناك العشرات من الدراسات والأبحاث التي استطلعت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتحصيل والتفوق الدراسي الأكاديمي واتفقت في مجموعها على ان هناك ارتباطا دالا إحصائيا وموجبا بين هاذين المتغيرين، بمعنى الفروق في دافعية التحصيل كانت لصالح الفئات المتفوقة أكاديميا، وهذا من شأنه أن يبين مدى اهمية عملية إثارة الدافعية للمتعلم نحو قدرات أكبر للتعليم والتحصيل وبالتالي مستوى أعلى من التفوق والتمييز.

مستوى الطموح: لا يمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى لائق من الطموح، ذلك لأن طموحه يلعب دورا في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق والامتياز والتفرد.

العادات الايجابية في الاستذكار والتعلم: هناك عدة عادات ايجابية ثبت ارتباطها بارتفاع مستوى التعلم والتفوق وجودته، من هذه العادات أو العوامل هو تعود المتفوق استخدامه الطريقة الكلية في الاستذكار بدلا من الجزئية، أيضا اعتياده الاحتفاظ بمستوى دافعية معين يجعله يثابر ويتحمل ما يكابده من مشاق، كذلك عامل الثواب والعقاب ، فالثواب أجدى من العقاب خاصة مع المتفوقين.(محمد،2012،د.ص)

الخبرة الشخصية: أثبتت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين الخبرة الشخصية، والتفوق في التحصيل الأكاديمي، بمعنى تميز فئة المتفوقين بعامل الخبرة السابقة أو الرصيد الخبري.

بعض المشكلات الشخصية: من العوامل التي تؤثر في عملية التحصيل والتفوق الدراسي ما يسمى بالمشكلات الشخصية، والتي اهمها مشكلة المنافسة غير البناءة التي يمكن أن تشاع بين التلاميذ، حيث أن طبيعة هذه المنافسة تعد سلبية، وغير مفيدة بل تلحق الضرر بكثير من التلاميذ؛ إضافة إلى ذلك المشكلات الخاصة بتوافق التلاميذ ومدى مواضبتهم على حضور قاعات الدرس، والالتزام بآداب العملية التعليمة علاوة على المشكلات الأخرى مثل القلق التحصيلي لدى التلاميذ.

5-2- عوامل خاصة بالبيئة:

5-2-1- اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء:

تعد اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء من العوامل التي تؤثر في عملية تفوق الأبناء ونجاحهم، ويتحدد ذلك بطبيعة تلك الاتجاهات، حيث أثبتت الكثير من الدراسات التي اجريت في هذا الصدد ارتباط تفوق الأبناء باتجاهات الوالدين الايجابية.

في دراسة قام بها جار لاند (1980) لإلقاء الضوء على التحصيل العالي والمخفض حيث اسفرت النتائج على أن الخلفية الأسرية والقيم الوالدية وإدراك المدرسين لتلك القيم والاتجاهات والتوقعات وعوامل تأثير الوالدين، والمدرسين لها حثيث الأثر على تحصيل الأبناء.

5-2-2- المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة:

أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعرف إلى علاقة المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة وبين التحصيل والتفوق فيه أن معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا، وثقافيا، واقتصاديا. (محمد،2012،د.ص)

وقد يبدو هذا منطقيا لأن المناخ الأسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء، كذلك الحال بالنسبة للحالة الاقتصادية التي تمكن من توفير الامكانيات الضرورية لعمليات التفوق الدراسي، وبالتالي يصدق هذا على المكانة الاجتماعية للأسرة.

5-2-3- التدعيم من قبل الآخرين:

لقد اسفرت نتائج الدراسات عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية في: تحصيل القراءة وتحصيل الرياضيات ومستوى السلوك اللائق.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه كل من كوب و هوزبر (1973) من ان السلوكيات المعززة لها تأثير مهم، وموجب على عملية التحصيل الأكاديمي والتفوق فيه.

5-2-4- جو حجرة الدراسة:

المؤسسة التعليمية سواء أكانت مدرسة، أم جامعة ليست مكانا يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية وإنما هي مجتمع مصغر يتفاعل فيه الأعضاء. ولقد درس عدد من الباحثين أجواء الفصول الدراسية وأمكن تمييز الآتي منها:

- الجو المتمركز حول المدرس في مقابل الجو المتمركز حول التلميذ.
- الجو التسلطي في مقابل الجو الديمقراطي.
- الجو المقيد في مقابل الجو التسامحي.
-الجو السيادي في مقابل الجو التكاملي.

وتؤكد نتائج بعض الدراسات أن استجابة التلميذ للمعلمين تكون اكثر ايجابية في الفصول المتمركزة حول التلميذ.

وعلى ذلك غدى الجو الدراسي السائد في قاعات الدرس من العوامل المؤثرة على الاستجابات السلوكية والأكاديمية للتلاميذ.(محمد،2012،د.ص)

6- مستويات المتفوقين: قام الباحث dreuss سنة (1961) بدراسة على المتفوقين وقسمهم إلى أربعة أقسام:

6-1 المتفوقون أكاديميا:

يكون تحصيلهم ممتازا ويمثلون نسبة 60% من مجموع المتفوقين حيث يكون تحصيلهم جاد ومتواصل، يطيعون مدرسيهم وحتي وإن لم يكونوا مدربين بدرجات كبيرة، فإنهم منتجون ونجد أغلبية التفوق للبنات في هذا النوع، وهم يفضلون قراءة المراجع بجانب الكتب المقررة، ولا يحبون المعلم الذي خرج عن الموضوع ويسدد قصص من أجل الفكاهة، منطقهم سليم ولهم القدرة على تنظيم المعلومات التي يحصلون عليها. (محمد،2012،د.ص)

6-2 القادة الاجتماعيون:

يمثلون 20% من مجموع المتفوقين أنهم اجتماعيون وعادة ما يكونون لامعين في المجتمعات تحصيلهم جيد وأحيانا ممتاز، يمتازون بشخصيات جذابة، لهم طلاقة في الحديث، محبوبين من طرف زملائهم ومدرسيهم، أغلبهم رياضيون بارزون في بعض النواحي الرياضية ويكون عادة رؤساء فريق، وأحيانا نجدهم يمارسون الألعاب الفردية، يهتمون بمظهرهم وبملابسهم، وتقول الدراسات أيضا بأن هذا النوع من المتفوقين تبين بأن

أباءهم يكونون في العادة صغار السن، ثقافتهم عالية وعلاقاتهم كثيرة في المجتمع، وقيمهم في الحياة المادية عالية، لا يهمهم ما يحدث خارج مجتمعهم.(محمد،2012،د.ص).

6-3 المفكرون والمبدعون:

يمثلون 20% من مجموع المتفوقين ، علاماتهم اقل من المجموعتين السابقتين، وأما نسبة ذكائهم فهي عموم أعلى من نسبة ذكاء المجموعات الأخرى، لا يوافقون على المعايير التي يضعها مدرسوهم، لا يكونون قادة ولا يرغبون في القيادة، يمتازون بالقدرة على التعبير والطلاقة في الحديث، يقدمون أفكار مبتكرة، يتمسكون برايهم وليس من السهل إقناعهم ولا يقبلون المعلومات كما هي، ولكن يسألون لماذا؟ وكيف؟ والبنات من هذا النوع منبوذات من الزملاء والزميلات، ميولهم كثيرة ومتنوعة يهتمون في أعمالهم بمجالات مختلفة من التثقيف، ويهتمون بما يجري في المجتمع، والتحصيل في نظرهم هدف في حد ذاته وليس من أجل الغاية.

6-4 الثائرون:

ويمثلون نسبة تقل عن 01% من مجموع المتفوقين، ويتميزون بالفردية وعدم التكيف وهذا يرجع إلى كرههم للنظام الاجتماعي بينما تحصيلهم أقل من المجموعات السابقة عموما. إن أفراد هذه المجموعة لا قادة ولا أتباع، بل خوارج عن النظام، فمعظم الثائرون ذكورا لا يهتمون بمظهرهم ولا بلباسهم ينحدر هؤلاء من الطبقة الدنيا للمجتمع.(محمد،2012،د.ص)

7- النظريات المفسرة للتفوق: هناك نظريات متعددة فسرت التفوق ومنها:

7-1 النظرية الفيزيولوجية:

يفترض كل من بيرجمان وماجنسون (1976-1977) أن الأذكياء وأرباب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق لديهم نشاط نخاعي "أدريا ليني" أكثر من العاديين وهو هرمون تفرزه العدة الكظرية الموجودة فوق كل كلية، وبالتالي يميز البعض عن الآخر من حيث التفوق.

7-2 النظرية الوراثية:

أجرى كل من سبير فرانسيس جالتون وجوزن وغيرهم دراسات حول التفوق وخلصوا في النهاية من أن الجزء الأكثر من التباين في المستويات العقلية يعود إلى عوامل موروثة أي عن طريق الكروموزوم المورث.(محمد،2012، د.ص)

3-7 النظرية البيئية:

وهي نقيض النظرية الوراثية إذ تقول أن التفوق هو نتيجة للعوامل البيئية أكثر من العوامل الوراثية، وأن البيئة ليست واحدة فكل منا ينظر من زاويته الخاصة فالأبناء داخل الأسرة يمثلون بيئة أسرية واحدة، ولكل منهما بيئته الخاصة لأن دلالة المثيرات قد لا تكون واحدة للجميع.(الظاهر،2008، ص416)

4-7 النظرية الدافعية للإنجاز:

من روادها هنري موراي الذي يعود له الفضل في إدخال مفهوم الحاجة للإنجاز إلى التراث السيكولوجي منذ عام (1938)، حيث يرتكز في تفسير مفهوم الحاجة لظاهرة التفوق على دافعية الفرد وحاجاته للإنجاز وإحراز النجاح والسرعة في الأداء.

5-7 النظرية التكاملية:

ترتكز هذه النظرية في تفسيرها للتفوق أنه يخضع لبعض العمليات والنشطة الفيسيولوجية وأيضا يحتاج المتفوق إلى قدر من الذكاء، والدافعية للإنجاز وتوفر الظروف البيئية المناسبة التي تنمي استعداده وقدرته على مواصلة وإحراز التفوق، وضرورة الاستعانة بالمقاييس النفسية والأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق.(محمد،2012، د.ص)

8- مشكلات المتفوقين دراسيا:

تتعدد المشكلات التي يتعرض لها التلميذ المتفوق دراسيا لاسيما في مجتمعاتنا العربية، منها منزلية وأخرى مدرسية بجميع مكوناتها، ويمكن تناول بعضا منها في الآتي:

8-1- المشكلات المدرسية: حيث يشعر المتفوق بالملل والضجر من المناهج الدراسية العادية بسبب قدرته السريعة على التعلم بسهولة ويسر قياسا بالعاديين.

8-2- ضغط الأقران أو الرفاق: حيث يقوم بعض الأقران بالسخرية منه ونعته بألفاظ مهينة ويعملون على وضع العقبات أمامه لثنيه عما وصل إليه من إنجازات علمية.

8-3- نقص التزامن: والمقصود بذلك عدم التوافق ما بين نضج المتفوق عقليا ونموه الاجتماعي والعاطفي والجسدي والعقلي، أي عمره العقلي أكبر من عمره الزمني، وهذا أمر يخلق للمتفوق دراسيا مشكلات اجتماعية في المنزل والمدرسة.

8-4- مضايقات بعض المعلمين للتلميذ المتفوق: لا سيما المعلم غير المتمكن من المادة التي يقوم بتدريسها، ذلك عندما يحرجه التلميذ المتفوق بكثرة الأسئلة التي قد لا يجد لها المعلم جوابا.

8-5- عدم إعطاء التلميذ المتفوق الحرية التامة في اختيار النشاط الذي يرغبه ويتوافق مع ميوله وهواياته وقدراته العقلية.(الشاعر، د.س ،د.ص)

9- أساليب الكشف والتعرف على المتفوقين دراسيا:

يمكننا أن نوضح بعض الأساليب الأكثر اعتمادا في الأوساط الأكاديمية للكشف عن المتفوقين نذكرها فيما يلي:

9-1- مقياس القدرة العقلية (اختبارات الذكاء): تعد هذه المقاييس من الأساليب المعتمدة في قياس وتشخيص القدرة العقلية العامة للمتفوقين ويمكننا أن نميز بين نوعين من اختبارات الذكاء:

9-1-1- اختبارات الذكاء الفردية: ان استخدام اختبارات الذكاء الفردية تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، وقدرة تنبؤيه جيدة بالنجاح الأكاديمي، بالإضافة إلى أنها تزود الفاحص بمعلومات على درجة كبيرة من الأهمية يمكن ان يحصل عليها عن طريق الملاحظة أثناء تطبيق الاختبار، كما أن اختبارات الذكاء تقدم مساعدة قيمة للمعلمين وأولياء الأمور والمرشدين في تشخيص التلاميذ الذين لا تعكس علاماتهم المدرسية قدراتهم الحقيقية.

ومن اختبارات الذكاء الفردية وأكثرها استخداما مع التلاميذ المتفوقين ما يلي:

- مقياس ستانفورد- بينيه.
- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال.
- بطارية تقييم كوفمان للأطفال.
- مقياس مكارثي لتقييم قدرات الأطفال.

وتتكون هذه الاختبارات من عدة اختبارات فرعية تشتمل على الجوانب اللفظية والعددية والمجردة وقوة الذكاء، ويفترض أن هذه الاختبارات تقيس القدرة العقلية العامة التي يعبر عنها بالعامل العام، وذلك بدلالة معامل الذكاء الكلي، بالإضافة إلى معاملات ذكاء لفظية وأدائية في بعض الاختبارات مثل اختبارات وكسلر وستانفورد بينيه.

9-1-2- اختبارات الذكاء الجماعية: ومن أهم اختبارات الذكاء الجماعية التي تستخدم في التعرف على التلاميذ المتفوقين مصفوفات ريفن التتابعية المتقدمة والتي تتألف من مصفوفات تصاميم هندسية حذف جزء منها، وعلى المفحوص أن يختار من بين البدائل البديل الذي يكمل التصميم، وتتميز هذه المصفوفات بسهولة تطبيقها وتصحيحها وتحويل الدرجات الخام إلى نسب ذكاء انحرافية.

ومع أهمية وسهولة استخدام اختبارات الذكاء الجماعية إلا أن هذه الاختبارات لا تقارن مع اختبارات الذكاء الفردية من حيث خصائصها السيكومترية والدلالات الإكلينيكية التي تميز اختبارات الذكاء الفردية، بالإضافة إلى أن الدافعية لدى المفحوص وعامل السرعة في الإجابة قد يؤثران سلبا على الأداء بخلاف اختبارات الذكاء الفردية التي لا تلعب سرعة الاستجابة على أسئلتها دورا في النتيجة، ومع ذلك فإن اختبارات الذكاء الجماعية تشكل مصدرا آخر للبيانات الموضوعية مع المصادر الأخر.(القمش والمعايطة، 2006،ص272)

9-2- اختبارات التحصيل الدراسي (الأكاديمي):

تعد القدرة التحصيلية العامة إحدى الأبعاد الأساسية المكونة للتفوق ، كما تحدد اختبارات التحصيل موقع التلميذ بالنسبة إلى أقارنه ، فالتلميذ يعد متفوقا إذا ازدت نسبة تحصيله الأكاديمي عن 90% وهذا ما يضعه ضمن أفضل 03% من التلميذ في التحصيل، فالدرجات الحالية التي يحصلها التلميذ في اللغة أو الحساب أو غيرها من المواد الأخرى تؤكد تفوقه الواضح عن زملائه، وهذا ما قد يعد مؤشرا من مؤشرات التفوق.

إن هذه الاختبارات يخضع أبناؤها لأساليب إحصائية متعددة، ويتم إعدادها من قبل خبراء في المناهج والقياس التربوي والنفسي وتكون درجة توقيتها عالية فهي تتمتع بشمولية لمناهج المرحلة الدراسية التي أعدت لها، حيث بنيت لتشمل منهج مادة واحدة في صف دارسي واحد أو لتشمل منهجا دراسيا كاملا للمرحلة الدراسية مثل المرحلة الابتدائية أو الإعدادية، هذا إلى جانب الاختبارات التي يضعها المعلمون ويطبقونها في فصولهم، إلا أنها لا ترقى في غالبيتها إلى المستوى المطلوب لعدم تمتعها بصدق وثبات كافيين. (عجيلات،2016،ص 90)

10- برامج تعليم ورعاية المتفوقين دراسيا:

تختلف الطرائق والبرامج التربوية والتعليمية للمتفوقين عن تلك التي تقدم للعاديين، ذلك بسبب الاختلاف بين قدرات فئة المتفوقين العاديين وبهدف استمرارية التفوق لدى هذه الفئة ونذكر من بينها:

10-1- برنامج الإثراء التعليمي:

هذا البرنامج هو توسيع للبرنامج المتبع ليتلاءم وقدرات الطفل ومواهبه وذاك من خلال إغناء المضمون وتنويع المعلومات، ويهدف هذا البرنامج إلى إعطاء الطالب مفاهيم مجردة للمناقشة والتحليل، وهو يشجع الطالب على استيعاب مصطلحات معقدة ، ومجردة والطلب منه البحث عن معلومات متعلقة بها ، وجمعها ثم تحليلها وتفسيرها.

يقصد بالإثراء تزويد الطفل الموهوب بنوع من خبرات التعليمية المتنوعة والمتعمقة في موضوعات أو نشاطات تفوق ما يعطي في المناهج الدراسية العادية بحيث تعمل على زيادة خبرة الطفل.

أيضا يقصد بالإثراء توفير برامج إثرائية للطالب الموهوب بحيث تتميز بشيء من العمق وارتفاع المستوى عما يدرسه في الصف العادي وتهدف إلى التركيز على مهارات التفكير العليا، وتعطي أوقات إضافية سواء داخل المدرسة أو خارجها، فهو يشكل إضافة جديدة للمناهج وليس بديلا عنه.

أما "جالاجر" فيعرف الإثراء أنه يمثل نوعا من النشاط التعليمي الذي يكرس استثارة النمو العقلي عند الأطفال الموهوبين وتنيمة مهاراتهم إلى أقصى حد. إذ من المهم أن يمتاز المعلمين بالمرونة خلال تدريس المنهاج عندما يكون عندهم طلبة موهوبين ومتفوقين، وتشير عملية الإنماء إلى المرونة الأفقية في المناهج بينما يشير التوسع إلى المرونة العمودية.

ويقصد بالإغناء كأسلوب في تنمية الموهبة والتفوق، تزويد الطفل الموهوب بنوع من الخبرات التعليمية المتنوعة والمتعمقة في موضوعات أو نشاطات تفوق ما يعطى في المناهج المدرسية العادية بحيث تعمل على زيادة خبرة الطفل، وتتضمن تلك الخبرات أدوات ومشاريع خاصة، ومناهج إضافية تثري حصيلة هؤلاء بطريقة منظمة وهادفة ومخطط لها بتوجيه المعلم وإشرافه، كما يشير الإنماء إلى نوع من التعلم أو النشاطات التي تقع خارج صميم التعلم الذي يقدم لمعظم الطلبة من خلال المنهاج، فهو يشكل إضافة جديدة للمناهج،

لكنه ليس بديلا عنه أما التوسع فإنه يسمح للطلبة بالتحرك من خلال المنهج بشكل أسرع من الوضع الطبيعي، وهو يعني ضغط المنهاج وتكثيفه. (محمدي،2012،ص181)

برنامج الإثراء إيجابي فهو يطور قدارت الموهوبين، ولكنه ليس في متناول الجميع بسبب تكاليفه المادية الباهظة.

أقسام برنامج الإثراء: يقسم الإثراء إلى نوعين:

الإثراء العمودي: يعني إغناء المنهاج التعليمي بالخبرات التعليمية في مجال واحد من الموضوعات الدراسية.

الإثراء الأفقي: ويعني تزويد الموهوب بخبرات غنية في عدد من الموضوعات المدرسية (محمدي،2012،ص181)

10-2- استراتيجية الإسراع:

ويعني إتاحة الفرصة للطالب القادر على اتمام المناهج المدرسية المقررة في مدة أقصر أو عمر أقصر من المعتاد، بحيث يتضمن تزويد الطالب الموهوب أو المتفوق بخبرات تعليمية تعطى عادة للأطفال الأكبر منه سنا.(القمش والمعايطة،2006،ص285)

التسريع: هو العمل على توفير الفرص التربوية التي تسهل التحاق الطفل الموهوب بمرحلة تعليمية ما في عمر أقل من اقرانه من الأطفال العاديين، أو اجتيازه لمرحلة تعليمية ما في مدة زمنية أقل من المدة الزمنية التي يحتاجها الطفل العادي، ومن الممكن تسريع تحصيله في مادة واحدة فقط، أو في معظم المواد بترفيعه إلى صف أعلى (مثلا: بوضع الطالب في مادة رياضيات في صفين اعلى من صفه).

تهدف برامج الإسراع إلى اختصار سنوات الدراسة للأطفال الموهوبين في المجال الأكاديمي بحيث يتمكن الطفل الموهوب (المتفوق عقليا) من إنهاء المرحلة التعليمية في فترة زمنية أقل من الفترة التي يستغرقها الطفل العادي بنحو عام أو عامين.(محمدي، 2012،ص 176)

وتنفيذ برامج التسريع يتم بأشكال وبدائل مختلفة منها:

الالتحاق المبكر بالمدرسة: حيث يتم هنا تجاوز السن المقرر لدخول المدرسة على اعتبار العمر الزمني، ويلتحق الطفل الموهوب أو المتفوق بالمدرسة في سن مبكرة، ويختلف عمر البدء في الالتحاق بالمدرسة بناء على مستوى الموهبة والتفوق أو جانب التميز التي تظهرها.

تخطي الصفوف (الترفيع الاستثنائي): ويتم فيه ترفيع الطفل الموهوب أو المتفوق إلى صف أو صفوف أعلى من الصف الذي يفترض أن ينتقل إليه، ويرى البعض أنه لا يتم تخطي أكثر من صفين خلال المرحلة الدراسية بسبب وجود الطالب بين طلبة يكبرونه في السن مما يؤثر سلبيا على جوانب نموه الاجتماعي والانفعالي لديه، ويرى البعض الآخرون التأثيرات السلبية لعملية التسريع على الطالب مبالغ فيها ولا تؤدي إلى الآثار السلبية التي يتوقعها المربون.

تقصير المدة الزمنية المدرسية: وهذا الشكل من أشكال تخطي الصفوف ويتم التحاق الطفل الموهوب أو المتفوق في الصف المدرسي ويعرض لخبرات ذلك الصف في مدة زمنية أقل مما يحتاجه أقرانه متوسطو الذكاء بدل أن يقضي المدة المقررة لإنهاء مناهج ومتطلبات صف او أكثر، فهو ينهي مقررات جميع الصفوف الدراسية بالترتيب في فترة زمنية أقصر من التقليدي.

الالتحاق المبكر بالجامعة: حيث يلتحق الطفل الموهوب أو المتفوق بالجامعة في عمر مبكر، وهذا يعتمد على مستوى الموهبة او التفوق لدى الطفل.

الالتحاق المتزامن في المرحلة الثانوية والجامعة: وهذا يعتبر شكلا من أشكال الالتحاق المبكر بالجامعة، ويدرس الطالب فيه المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية وبنفس الوقت يلتحق بالجامعة ويدرس عددا من المساقات التي تتناسب ومجال موهبته أو تفوقه.

تسريع المحتوى: وفيه يتم توفير الفرصة للطالب الموهوب أو المتفوق أن يستمر في التزويد بخبرات من نوع معين، يتعلق بمجال موهبته أو تفوقه والتي تتضمنها الصفوف الأعلى من صفه.

الإغناء: بعض أشكال الغناء مكافئة للتسريع، بمعنى آخر عندما يزود الطلبة بالمحتوى المتقدم، ومهارات التفكير عالي الرتبة أو الأداء المتقدم.

التسريع المزدوج: وفيه يسمح للطلبة الموهوبين بالالتحاق بمستويين للتعليم في نفس الوقت، وهذا الخيار الملائم لطلبة المرحلة الثانوية، الذين يسمح لهم بأخذ مساقات في مؤسسات التعليم العالي.

التسريع بالفحص: وفيه يسمح للطلبة الموهوبين بدخول اختبار في مساق معين دون أخذ هذا المساق والحصول على مجموع من العلامات التي تؤهله للنجاح فيه.

التسريع بالمساقات: وفيه إعطاء محتوى المساق أو أكثر في مساق واحد للموهوب في فترة زمنية قصيرة تركه يتابع المشاريع ذات اهتمام خاص في باقي الفترة. (محمدي،2012، ص178)

10-3 برامج رعاية الأطفال المتفوقين ضمن الفصول العادية:

يعتمد هذا الأسلوب من أساليب الرعاية على عدم عزل الأطفال المتفوقين في مجموعات خاصة بهم، حيث تتم رعايتهم ضمن الفصول العادية. وتتم رعاية الأطفال المتفوقين في ضوء هذا النوع من برامج الرعاية بأسلوبين مختلفين:

- **الأسلوب الأول:** أن يقوم الأطفال المتفوقين بمشروعات متعمقة حول موضوعات المقرر بما يسمح بالاستفادة من طاقاتهم العالية.
- **الأسلوب الثاني:** أن يترك الأطفال المتفوقين فصولهم لفترات محددة يتلقون فيها دروسا متعمقة يعودون بعدها مرة ثانية إلى فصولهم.

وبالرغم مما يبدو عليه هذا النوع من الرعاية بما يتضمنه من سهولة ومرونة في التطبيق إلا أن الأطفال المتفوقين مازالوا يتعاملون مع المناهج العادية بالإضافة إلى أنه نوع من الرعاية يحتاج إلى مدرس على وعي تام باهتمامات الأطفال وحاجاتهم المتباينة، علاوة على أنه يحتاج إلى تسهيلات ومرونة من جانب إدارة المدرسة.(سليمان،2001،ص37)

10-4 برنامج التجميع: هو جمع المتفوقين في مدارس أو صفوف خاصة بهم وذلك للأسباب التالية:

- تحقيق التجانس العقلي بين المتفوقين.
- إتاحة الفرص للمتفوقين والموهوبين للتركيز والفاعلية من خلال المراقبة الفردية الدقيقة.
- إتاحة الفرص للتنافس بين المتفوقين.
- وجود مختصين للمساعدة على نجاح المتفوقين ودعمهم نفسيا واجتماعيا.
- يتطور برنامج التسريع من خلال تعديل وتوسيع المناهج والمواد الدراسية وفق مناهج مجردة.
- لإعداد الكفاءات العلمية المتخصصة في المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية.
- إعداد القيادات الفكرية والعلمية والاقتصادية، وتوفير فرص الابداع العلمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين.

- المحافظة على التفاعل الاجتماعي بين مستويات الطلبة العقلية الثلاثة وإتاحة الفرص التنافس الحقيقي بينها في مختلف المجالات.
- تتم عملية تجميع متفوقين في مدارس أو صفوف خاصة بإعطائهم برامج فيها قدر كبير من الاستقلال والمرونة عن برامج المدارس العادية، ويختار لها مدرسون متميزون، وتوفر لها إمكانات تستجيب للقدرات غير العادية لهؤلاء الطلاب.

10-5 أشكال التجميع:

التجميع عن طريق إنشاء صفوف خاصة بالمتفوقين: هي نوع من الصفوف التي تنشأ ضمن إطار المدرسة العادية والتي تخصص لها في الغالب المناهج والبرامج الدراسية مقررة للعاديين، ولكن بطريقة أكثر عمقا وأكثر ثراء بحيث تأتي ملبية لحاجياتهم المختلفة وتعمل على تنمية مستوى قدراتهم واستعداداتهم.

وتتسم هذه الصفوف بحرية التفكير والتصرف ويسمح لطلابه بوضع الخطط وفهم الحقائق والمناقشة المنطقية بدلا من حفظ الدروس، والتي تسمح للطلاب بالسير بالدراسة بسرعتهم الخاصة التي تفوق الآخرين، وتجنب الطلاب الصعوبات التي تحدث نتيجة نقلهم من المجموعة الدراسية إلى مجموعة أعلى.

التجميع عن طريق إنشاء صفوف الخاصة المعزولة لكل الوقت أو بعض الوقت: وهي تجمع الطلاب المتفوقين في بعض المقررات الدراسية الأخرى وزملائهم العاديين في الصف العادي.

التجميع عن طريق إنشاء مدارس خاصة بالمتفوقين: وهي لا تقبل إلا الطلبة المتفوقين والموهوبين سواء أكان ذلك في التحصيل أو الذكاء مرتفع أم موهبة، وتعمل على تقييم مناهج وبرامج مكثفة تواجه حاجاتهم المختلفة، وتشير طاقاتهم وقدراتهم وذلك في المجال أو المجالات التي يبدعون فيها.(محمدي،2012،ص179).

خلاصة الفصل:

بالرغم من اختلاف الباحثين في تعريفهم للتفوق والمتفوقين دراسيا، وتعدد آراءهم في أساليب الكشف عنهم وبرامج تعليمهم ورعايتهم، غير أن معظمهم أجمعوا على أن التفوق من أرقى مستويات التحصيل، فالتفوق الدراسي لا يتحقق بسهولة ولا هو بالأمر الصعب أو المستحيل بالنسبة للتلميذ الذي يسعى إليه، وبخاصة في مرحلة التعليم الثانوي، فهو يحاول تخطي جميع الصعاب والعراقيل والتكيف والتأقلم مع الأوضاع أو مع أي ظرف جديد خاصة بالنسبة للتلميذ الجديد (تلميذ سنة اولى ثانوي).

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. **منهج الدراسة.**
2. **حدود الدراسة.**
3. **الدراسة الاستطلاعية وإجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.**
4. **مجتمع وعينة الدراسة.**
5. **أدوات جمع البيانات.**
6. **الأساليب الإحصائية.**

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الشروع في أي بحث مهما كانت طبيعته، يستلزم من الباحث في البداية الشعور بالمشكلة وبأهمية دراستها، والتحقق من وجودها في المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يشكل ميدان البحث، بعد ذلك يتطلب منه التسلح بالمنهجية لمعالجتها والمعتمدة أساس على أدوات بيانات وتقنيات موضوعية تحددها طبيعة الدراسة.

لذلك تطرقت الباحثتان في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة الميدانية التي احتوت على المنهج المتبع في هذه الدراسة، والدراسة الاستطلاعية ووصف العينة الاستطلاعية ومجتمع وعينة الدراسة، أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية، وأساليب المعالجة الإحصائية المستعملة.

1- منهج الدراسة:

يتوقف نجاح المنهج الذي يختاره الباحث على مدى توافقه مع طبيعة الموضوع المدروس، وعلى مدى تحكم الباحث في تقنيات هذا المنهج ويعرف المنهج أنه "مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث لتحقيق بحثه.

وتعرف "سهير بدير" البحث العلمي على أنه البحث المستمر عن المعلومات والسعي وراء المعرفة باتباع أساليب علمية مقننة.

ويعرفه فان دالين المحاولة الدقيقة الناقدة للوصول إلى المعلومات للوصول إلى حلول المشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيره.(عوض وعلي،2002، ص25)

المنهج: يعني مجموع القواعد التي تم وضعها بقصد الحصول على الحقيقة في العلم أي أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لمشكلته لاكتشاف الحقيقة والمناهج، أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف طبيعة الموضوع ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية.(نيس،2010، ص100).

وفي هذه الدارسة اتبعنا المنهج الوصفي الاستكشافي **والذي يعرف** بأنه بحث ابتدائي يفيد في حالة الرغبة في تفسير طبيعة المشكلة وزيادة فهمها، وأنها وسائل ذات قيمة في ايجاد الاجابة على أسئلة محدودة وتعيين أهمية ظاهرة معينة في ضوء جديد، وهو مفيد في حالة التعمق في فهم المشكلة خاصة في حالة عدم التمكن من فهم طبيعة المشكلة لغرض بلورة هدف بحثي، ومن هنا فإن البحث الاستكشافي يعمل على زيادة فهم المشكلة مما يساعد في كيفية التعامل معها(النجار،2009، ص34).

المنهج الاستكشافي: الذي يرتكز على تحليل المضامين الفعلية للظواهر السلوكية في والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، في المجتمعات الإنسانية ويمتاز هذا المنهج باعتماده على الدراسات الميدانية والوثائق والإحصائيات الرسمية ووسائل الإعلام للوصول إلى الموقف والآراء الفعلية حول الظاهرة دون أي تدخل شخصي.(عبيدات،1999، ص85)

المنهج الاستكشافي: إن طبيعة البحث هي التي تحدد المنهج المتبع، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي، لأنه لا يقتصر على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها فقط، بل يتعدى إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المعمق، ويتضمن أيضا قدار من التفسير لهذه النتائج، بالإضافة كذلك إلى استخدام أساليب القياس والتصنيف بهدف

استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة وصولا إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدارسة.(عوض وعلي، 2002، ص87)

2-حدود الدراسة: تحدد الدراسة بالمجالات التالية:

2-1- المجال البشري: اقتصرت الدراسة على تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببعض ثانويات ولاية الوادي وعلى عينة قدرها 60 تلميذ وتلميذة.

2-2- المجال المكاني: اشتملت الدراسة على بعض ثانويات ولاية الوادي.

2-3- المجال الزماني: طبقت هذه الدراسة عام 2019-2020.

3. الدراسة الاستطلاعية:

تكتسي الدراسة الاستطلاعية أهمية بالغة في البحث العلمي إذ تعتبر أولية له، وتمكن الباحث من الاطلاع بعمق على جوانب وتفاصيل موضوعه، مما يسهل عليه الفهم الأفضل والتصور الكامل لموضوع بحثه، كما تهدف إلى التحقق من صلاحية أدوات جمع البيانات التي يستخدمها الباحث في بحثه، ومعرفة مختلف الصعوبات والنقائص المسجلة أثناء التطبيق لتداركها فيما بعد، وبما ان محور الدراسة تلاميذ السنة الأولى ثانوي فقد قمنا بالاطلاع على قوائم التلاميذ ببعض الثانويات لكي يكونوا مجالا للدراسة الأساسية، وطبقنا مقياس التوافق النفسي إلكترونيا وذلك بسبب انقطاع التلاميذ عن الدراسة أثناء جائحة كورونا 19 على تلاميذ سنة اولى ثانوي.

وقد أجريت الدراسة الاستطلاعية للاطلاع على ميدان الدراسة والتعرف على المشاكل التي قد تعرقلنا أثناء التطبيق ومحاولة تفاديها وتهيئته للدراسة الأساسية واكتشافه بصورة عامة. وبعد تطبيق إجراءات الدارسة الاستطلاعية تم التوصل إلى ما يلي :

- تحديد مجتمع الدارسة وضبط العينة.
- تحديد خطة تطبيق إجراءات الدارسة الأساسية.

إجراءات الدراسة الأساسية:

بعد استرجاع المقياس وتفريغ البيانات في جداول خاصة لحساب متغيرات الدراسة، استخدمنا الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في حساب صدق وثبات المقياس تم حساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس التوافق النفسي لتلاميذ سنة أولى ثانوي.

أجرينا الدراسة الأساسية على مجموعة من تلاميذ السنة أولى ثانوي ببعض ثانويات ولاية الوادي والمتواجدين في مختلف مقاطعات وبلديات الولاية، قمنا بتحديد عينة الدارسة الأساسية واتبعنا أسلوب العينة القصدية، وركزنا على تلاميذ السنة الأولى المتحصلين على معدل 15-16-17-18-19، ثم شرعنا في توزيع مقياس التوافق النفسي عليهم الكترونيا، وقد كان التطبيق صعب للغاية خاصة عند التلاميذ الذين لا يملكون وسائل للتواصل الاجتماعي أو بريد إلكتروني مما اضطرت الباحثتان على التواصل مع الأهل والأقارب وشرح لهم أهمية الدراسة وكما قامت الباحثتان بمقابلة مجموعة من التلاميذ وتوزيع المقياس شخصيا لهم وتوضيح أن غاية الإجابة على المقياس هي زيادة في إثراء البحث العلمي ولا غاية اخرى له.

4- مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

4-1 مجتمع الدراسة: حدد المجتمع الأصلي للدراسة في تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانويات الوادي لسنة(2019، 2020).

4-2 عينة الدراسة:

يعتبر اختيار العينة وتحديدها من أهم الموضوعات التي على الباحث القيام بها عند إجراء بحثه وتطبيق اختباراته عليها، وذلك كي تؤدي الدور المرجو منها ويشترط فيها أن تمثل نفس خصائص المجتمع الأصلي وأن تكون مناسبة للدراسة. فهي إذن مجموعة جزئية من المجتمع، فالعينة ببساطة هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة.

(أبو علام،2004،ص151)

بعد الحصول على أدوات جمع البيانات، والمتمثلة في مقياس التوافق النفسي، يتم توزيع الاستبيان الكتروني للعينة المتمثلة في تلاميذ السنة الأولى ثانوي من بعض ثانويات ولاية الوادي كان عددها60 تلميذ وتلميذة اختيروا بطريقة قصدية.

جدول (02): يوضح توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
إناث	49	%81.66
ذكور	11	%18.33
المجموع	60	%100

يوضح الجدول (02) أن عينة الدراسة تقدر بـ: 60 تلميذ وتلميذة منهم 49 إناث أي بنسبة 81.66% و11 ذكرا بنسبة 18.33%.

جدول رقم (03): يوضح توزيع العينة حسب التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	العدد	النسبة المئوية %
علوم	45	%75
آداب وفلسفة	15	%25
المجموع	60	%100

يوضح الجدول (03) أن عينة الدراسة تقدر بـ: 60 تلميذ وتلميذة منهم 45 تلميذ تخصصهم الدراسي علوم أي بنسبة 75% و15 تلميذ تخصصهم الدراسي آداب وفلسفة بنسبة 25%.

5- أدوات جمع البيانات (القياس):

لقد اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أداة الاستبيان وهو عبارة: "عن مجموعة من الأسئلة أو المواقف الموجهة للأفراد بهدف الحصول على بيانات خاصة بهم أو ببعض المشكلات التي تواجههم " (منسي،2003،ص95)

تم استخدم في هذه الدارسة أداة تقيس التوافق النفسي لصاحبها "عطية محمود هنا"

5-1 مقياس التوافق النفسي:

أعد ليناسب البيئة العربية من طرف "محمود هنا عطية" حيث أخذه عن مقياس كاليفورنيا للشخصية الذي وضعه(L.P.Thorpe – E.W.Tiges – Clarck.W) 1939 ليعدل عدة مرات وتظهر الصيغة النهائية له عام1939 وقد وضع لقياس التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي، ففي ما يخص محاور التوافق النفسي تتمثل في:

- الاعتماد على النفس.
- الإحساس بالقيمة الذاتية.
- الشعور بالحرية.
- الشعور بالانتماء.
- التحرر من الميل إلى الانفراد.
- الخلو من الأعراض العصابية.

بينما التوافق الاجتماعي فيشمل بدوره على ستة محاور هي:

- إتباع المستويات الاجتماعية.
- اكتساب المهارات
- التحرر من الميول المضادة للمجتمع.
- العلاقات في الأسرة.
- العلاقات في المدرسة.
- العلاقات في البيئة المحلية.

وقد أخذت الباحثتان ستة أبعاد من محور التوافق النفسي وهم:

- الاعتماد على النفس.
- الإحساس بالقيمة الذاتية.
- الشعور بالحرية.
- الشعور بالانتماء.
- التحرر من الميل إلى الانفراد.
- الخلو من الأعراض العصابية.

وذلك بناءا على ملائمتهما لطبيعة الموضوع بالإضافة إلى عدم إكثار عدد البنود لعدم ملل المجيبين من المقياس لكي تكون الإجابات صادقة.

الجدول (04):يوضح توزيع البنود حسب الأبعاد

الأبعاد	ارقام البنود
الاعتماد على النفس	24-18-13-7-1
الاحساس بالقيمة الذاتية	25-19-14-8-2
الشعور بالحرية	30-26-20-9-3
الشعور بالانتماء	27-21-15-10-4
التحرر من الميل إلى الانفراد	28-22-16-11-5
الخلو من الاعراض العصابية	29-23-17-12-6

طريقة تصحيح الاختبار: تكون طريقة تصحيح المقياس من خلال العبارات حيث يحتوي على عبارات موجبة وهي (20) عبارة إذا أجاب عليها المفحوص (بنعم) تعطى له الدرجة(2)، أما إذا أجاب المفحوص إجابة (لا) فتعطى له الدرجة (1) والعبارة السالبة هي (20) عبارة إذا أجاب عليها المفحوص (لا) تعطى له الدرجة (1) أما إذا أجاب (بنعم) تعطى له الدرجة (2) والبنود التي يجاب عليها بنعم أو لا.(انظر الملحق رقم1).

5-1-1 الخصائص السيكومترية للأداة:

5-1-1-1الصدق لمقياس التوافق النفسي: يقصد بالصدق أن يقيس الاختبار الخاصية التي صمم الاختبار لقياسها فعلا، والاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي يوضع لأجلها.**(العزاوي، 2008،ص 129)**

توجد عدة طرق لحساب الصدق، لكن في هذه الدارسة تم الاعتماد على طريقة الاتساق الداخلي وهي ارتباط درجة البند بالبعد الذي ينتمي إليه وارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس والجدولين الآتيان يوضحان ذلك:

جدول (05): يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه

الرقم	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
الإعتماد على النفس			الشعور بالإنتماء		
1	0.51	0.01	**4**	0.38	0.01
7	0.41	0.01	**10**	0.46	0.01
13	0.34	0.01	**15**	0.95	0.01
18	0.43	0.01	**21**	0.69	0.01
24	0.38	0.01	**27**	0.58	0.01
الإحساس بالقيمة الذاتية			التحرر من الميل إلى الأفراد		
2	0.59	0.01	**5**	0.57	0.01
8	0.29	0.05	**11**	0.59	0.01
14	0.47	0.01	**16**	0.46	0.01
19	0.57	0.01	**22**	0.52	0.01
25	0.37	0.01	**28**	0.67	0.01
الشعور بالحرية			الخلو من الأعراض العصابية		
3	0.59	0.01	**6**	0.44	0.01
9	0.34	0.01	**12**	0.60	0.01
20	0.41	0.01	**17**	0.35	0.01
26	0.47	0.01	**23**	0.29	0.05
30	0.38	0.01	***2**	0.309*	0.05

يتضح من خلال الجدول (05) أن قيم ارتباط بنود الأبعاد للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه دالة إحصائيا حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين البنود والبعد الذي ينتمي إليه بين(0.29 و0.95) وكل هذه القيم دالة عند (0.01 و0.05).

جدول (06): يوضح ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاعتماد على النفس	0.29	**0.05**
الإحساس بالقيمة الذاتية	0.34	**0.01**
الشعور بالحرية	0.41	**0.01**
الشعور بالانتماء	0.47	**0.01**
التحرر من الميل إلى الأفراد	0.42	**0.01**
الخلو من الأعراض العصابية	0.56	**0.01**

نلاحظ من خلال الجدول (06) أن الأبعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطا دالا يمتد ما بين (0.29 و056) وسجل أعلى معامل ارتباط بين بعد الخلو من الاعراض العصابية والدرجة الكلية بواقع (0.56)، يليه الارتباط بين بعد الشعور بالانتماء والدرجة الكلية بواقع(0.47)، وفي ذلك دلالة على أن أبعاد مقياس التوافق النفسي(الاعتماد على النفس، الإحساس بالقيمة الذاتية، الشعور بالحرية، الشعور بالانتماء، التحرر من الميل إلى الأفراد الخلو من الميل إلى الأفراد، الخلو من الأعراض العصابية) متسقة مع الدرجة الكلية.

جدول (07): يوضح ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.60	0.01	**16**	0.74	0.01
2	0.66	0.01	**17**	0.62	0.01
3	0.64	0.01	**18**	0.73	0.01
4	0.54	0.01	**19**	0.59	0.01
5	0.39	0.01	**20**	0.42	0.01
6	0.50	0.01	**21**	0.58	0.01
7	0.63	0.01	**22**	0.51	0.01
8	0.49	0.01	**23**	0.41	0.01
9	0.47	0.01	**24**	0.39	0.01
10	0.42	0.01	**25**	0.29	0.05
11	0.58	0.01	**26**	0.61	0.01
12	0.56	0.01	**27**	0.40	0.01
13	0.54	0.01	**28**	0.56	0.01
14	0.49	0.01	**29**	0.55	0.01
15	0.73	0.01	**30**	0.37	0.01

يتبين من خلال الجدول (07) أن معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.29- 0.74) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01، أما البند رقم 25 فهو غير دال وبالتالي يتم حذفه.

5-1-1-2 ثبات مقياس التوافق النفسي: لقد تم حساب معامل الثبات المقياس بطريقتين الأولى ألفا كرونباخ والثانية التجزئة النصفية على عينة قوامها 60 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة قصدية وفيما يلي الجدول (08) يبين معاملات ثبات القائمة المستخدمة.

جدول (08): يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
	سبيرمان وبراون	جيتمان
0.93	0.85	0.83

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ تقدر ب0.93، وتجزئة نصفية بمعادلة جيتمان 0.83، ومنه نستطيع القول أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

استخراج معايير تفسير النتائج:

تم اختيار نفس طريقة المعايرة إلى سلالم انحرافيه معيرة وقد تم التأكد من أن توزيع المجتمع اعتدالي، من خلال الجدول الآتي:

جدول (09): يوضح معامل الالتواء لمجتمع الدراسة

الوسيط	المتوسط	الانحراف	الالتواء
46	45.76	2.23	0.34

بما أن معامل الالتواء = 0.34 أي أنه قريب من الصفر فإنه يمكن القول أن توزيع مجتمع الدراسة قريب من الاعتدالية، مما يعني أن توزيع درجات أفراد العينة اعتدالية وبالتالي المجتمع اعتدالي.

بعد تأكدنا من أن توزيع الدرجات هو توزيع اعتدالي يمكن الآن حساب المعايرات الإنحرافية، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (10): يوضح التوزيع التكراري والنسبي لدرجات التوافق النفسي الخام

الدرجة	التكرار	النسبة	الدرجة	التكرار	النسبة
41	2	%3	47	7	%1
42	2	%3	48	6	%1
43	5	%8	49	2	%3
44	7	%1	50	3	%5
45	10	%1	52	1	%1
46	15	%2	//	//	//

ولكي نستخرج سلم من خمسة فئات انحرافيه معيرة Echelle en ècart –rèduit de5 classes يجب **أولا ايجاد حدود الفئات** كما يلي:

هناك أربعة حدود في هذا السلم، بمسافة 1/2 من الانحراف المعياري عن المتوسط وهي: 3/2-، 1/2-، 1/2، 3/2.

حساب حدود الفئات:

الدرجة الحدية= المتوسط + المسافة x الانحراف المعياري

الحد الأول= 45.76+ (3/2-) x 2.23= 42.41

الحد الثاني= 45.76+ (1/2-) x 2.23= 44.64

الحد الثالث= 45.767 + (1/2) x 2.23= 46.87

الحد الرابع= 45.76+ (3/2) x 2.23= 49.10

وأخيرا تحديد الفئات:

في هذه الخطوة يربط ما بين الفئات وحدودها والدرجات الخام المحتوة داخل هذه الفئات بواسطة الجدول الآتي:

جدول (11): يوضح سلم من خمسة فئات انحرافيه معيرة

الفئة	1	2	3	4	5
الدرجات المحتوات داخل الفئات	42≥	45-43	47-46	49-48	52-50
الدرجات حدود الفئات	42.4	44.64	46.87	49.10	52
الحدم على الفرد	ضعيفة	ضعيفة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا

يتضح من الجدول (11) أنه تم الحصول على خمس فئات تمكننا من نسبة الدرجة الخام للفرد إلى مستوى معين، أي إلى معيار يمكننا من الحكم عليه.

واتضح أن الفئة الأولى ذات الحد من 42.41 فما أقل، تحتوي على الدرجات الأقل من 42 ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن توافقه النفسي ضعيف جداً، أما الفئة الثانية ذات الحدود من(42.41 إلى 44.64) تحتوي على الدرجات من (43 إلى 45) ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن توافقه النفسي ضعيف، وبالنسبة للفئة الثالثة ذات الحدود (44.64 إلى 46.87) فهي تحتوي على الدرجات من 46-47، ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن توافقها النفسي متوسط، وكذلك الفئة الرابعة ذات الحدود من (46.87 إلى 49.10)، تحتوي على الدرجات من (48 إلى 49)، ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة لهذه الفئة بأن توافقه النفسي مرتفع، وأخيرا الفئة الخامسة ذات الحدود من (49.10 إلى 52) تحتوي على الدرجات من(50 إلى 52)، ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن توافقها النفسي مرتفع جداً.

إذن من خلال ما سبق يمكننا القول أننا أصبح لدينا معايير جديد صالحة للحكم على البيئة الجزائرية.

6-الأساليب الاحصائية:

تتأكد أهمية الإحصاء كأداة من خلالها يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية سليمة، هذا على خلاف بعض الوسائط والأساليب الأخرى المختلفة، وفي مقدمتها الملاحظة الشخصية التي قد لا تقود الباحث إلى نتائج تنطبق على الحقائق العلمية وتأسيسا على هذا، فقد تم إدخال البيانات لعينة الدارسة في الحاسب الآلي وذلك حسبspss73 باستخدام 73

برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف بمتغيرات الدارسة استعدادا للقيام بالتحليلات الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدارسة:

التعرف على خصائص التوزيع الإحصائي لدرجات عينة الدارسة وهي:

- النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الالتواء.
- معادلة سبيرمان بارون. - معادلة جيتمان. - اختبار ت لدلالة الفروق.
-معامل ألفا كرونباخ.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم الخطوات المتبعة في الدارسة الميدانية، فقد تناولنا فيه منهج الدارسة المتبع إجراءاتها وكذا الدارسة الاستطلاعية وأهدافها واجراءاتها، ثم تطرقنا إلى أدوات الدارسة بوصفها وخصائصها حيث تمثلت هذه الأدوات في مقياس التوافق النفسي الأداة الأساسية للدارسة، وكذلك عرضنا إجراءات الدارسة الأساسية، لنتعرض بعد ذلك إلى الأساليب الإحصائية التي تساعدنا في تحقيق النتائج.

أما في الفصل الموالي فستعرض الباحثتان نتائج الدراسة المتحصل عليها بعد تطبيقها على بعض ثانويات بولاية الوادي.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة وتفسير النتائج

تمهيد

1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الاولى.

2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

خلاصة النتائج

تمهيد:

اقتضت الدراسة الحالية قيام الباحثتان بإجراءات ميدانية والتي صدفتها بعض عراقيل حيث أنها لم تكن سهلة في التعرف على أفراد العينة، لصعوبة جمعهم والوصول إليهم وتحديد وقت ومكان توزيع المقياس عليهم مما جعلنا قمنا بتطبيق المقياس الكترونيا نظرا للوضع الذي نحن فيه، كما نعرض في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق إجراءات الدارسة الأساسية بناءا على المعالجات الإحصائية التي استخدمت على ما تم جمعه وتحليله من البيانات التي قمنا بجمعها، ومن خلال عرض وتحليل التساؤلات، سنحاول تفسير هذه النتائج ومناقشتها، وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل البحث العلمي باعتبارها المرحلة التي يقوم فيها الباحث باستخراج الأدلة والمؤشرات العلمية والكمية والكيفية التي تبرهن على إجابة أسئلة البحث أو تؤكد قبول فروضه أو عدم قبولها.

1-عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الاولى :

تنص الفرضية الأولى على: ما مستوى التوافق النفسي لدى المتفوقين دراسيا، وبالرجوع إلى معايير تفسير النتائج الخاص بالتوافق النفسي فتحصلنا على البيانات التالية الموضحة في الجدول (12):

جدول (12): يوضح توزيع أفراد العينة لكل مستوى حسب متغير التوافق النفسي

	منخفض		متوسط		مرتفع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التوافق النفسي	35	%58.33	15	%25	10	%16.67

يتضح من خلال الجدول (12) أن عدد التلاميذ المتفوقين دراسيا ذوو مستوى التوافق النفسي الضعيف يقدر بـ:(35) تلميذ وتلميذة وبنسبة (58.33%)، وعدد التلاميذ المتفوقين ذوو المستوى المتوسط (15) تلميذ وتلميذة بنسبة (25%)، أما المستوى الثالث يقدر عدد التلاميذ المتفوقين ذوو التوافق النفسي المرتفع بـ: (10) تلاميذ أي بنسبة(16.67%) وللتحقق من دلالة الفروق بين هاته المستويات قمنا بحساب كا^2 والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول (13): يوضح دلالة الفروق بين مستويات الصلابة النفسية

	التكرار	التكرار	كا^2	مستوى
منخفض	35	20	17.5	0.01
متوسط	15	20		
مرتفع	10	20		

يتضح من خلال الجدول (13) أن قيمة كا^2 (17.5) وهي قيمة دالة عند 0.01، ومنه نستطيع القول أنه توجد فروق دالة في مستويات التوافق النفسي.

بما أن النسبة المئوية الأكبر كانت لصالح المستوى الاول، يمكننا من الإجابة على الفرضية الأولى كما يلي: مستوى التوافق النفسي لدى عينة الدراسة منخفض.

تبين أن مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا منخفض، وهذا مما يعني أن المتفوقين دراسيا أو ذوي التحصيل المرتفع يمكن أن يكون لديهم انخفاض في مستوى التوافق

النفسي، ومن جهة أخرى يمكن لتلاميذ ذوي التحصيل المتوسط أو التحصيل المتدني أن يكون لديهم مستوى التوافق النفسي مرتفع، وهذا راجع إلى تعرض التلميذ المتفوق إلى كثير من الضغوط سواء من قبل المجتمع أو من قبل المدرسة مما يؤثر على مستوى توافقهم حيث تقع عليهم الكثير من المسؤوليات، لذا فإن العمل على التخفيف من الضغوط التي تواجههم ينعكس أثره على التوافق النفسي.

وربما تعود هذه النتيجة إلى أن التلميذ المتفوق يحتاج إلى خدمات توجيهية وإرشادية نظرا لكونهم أذكياء ومبدعين أو يعانون من معوقات في بيئاتهم الأسرية والمجتمعية والمدرسية وأن هذه المعوقات لا تعترض استعداداتهم وقدراتهم الفائقة للذبول والتدهور فقط وإنما تهدد أمنهم النفسي أيضا وتولد داخلهم الصراع والتوتر، كما تفقدهم الحماس والشعور بالثقة وقد تنحرف استعداداتهم وقدراتهم المميزة عن الطريق المنشود لتأخذ مسارا عكسيا وبالتالي ينخفض مستوى التوافق النفسي رغم تقديرهم العالي.

2-عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية: هل توجد فروق في التوافق النفسي لدى المتوفقين دراسيا تبعا لمتغير الجنس.

جدول (14): يوضح قيمة ودلالة الفروق في التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس

	ذكور			إناث			قيمة T	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التوافق النفسي	11	46.45	2.84	49	45.61	2.07	1.13	غير دالة

من النتائج الواضحة في الجدول (14) نجد أن قيمة T تقدر بـ: 1.83 وهي قيمة غير دالة إحصائيا يعني أننا يمكننا القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الجنسين في التوافق النفسي لدى المتفوقين دراسيا وتعتقد الباحثتان أن عدم وجود فروق ما بين الجنسين واستجاباتهم ويرجع ذلك إلى أن الإناث المتفوقين لهم نفس الاهتمامات والاتجاهات مع الذكور.

هذا ما تتفق معه دراسة (بلحاج فروجة 2011) التي درست التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي والتي توصلت إلى عدم

وجود فرق بين الذكور والإناث فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي، ولعل ما يفسر هذا بين الإناث والذكور فيما يخص التوافق العام من حيث أنهم مراهقين في نفس السنة والمدرسة ويتمتعون بنفس الطموح، فكل من الذكر والأنثى يسعى إلى تحقيق التوافق عن طريق ابراز كل منهم قدراته على تجاوز المشكلات وإحداث التوازن بين رغباتهم وبين مطالب مجتمعهم، ومواجهة مختلف المواقف من أجل تحقيق الأهداف والغايات المرغوبة.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (أماني حمدي شحادة الكحلوت 2011) التي قارنت التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء الأمهات غير العاملات في مدينة غزة تعزى لمتغير الجنس(إناث/ ذكور).

ولقد اختلفت النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية مع دراسة (نيس حكيمة 2011) التي درست الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، والتي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائيا بين الإناث والذكور في مستوى التوافق النفسي.

3-عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة: هل توجد فروق في التوافق النفسي لدى المتوفقين دراسيا تبعا لمتغير التخصص.

جدول (15): يوضح قيمة ودلالة الفروق في التوافق النفسي تبعا لمتغير التخصص

	أداب وفلسفة			علوم			قيمة T	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التوافق النفسي	15	46.66	2.12	45	45.46	2.21	1.83	غير دالة

يتضح من خلال الجدول (15) أن قيمة T تقدر بـ: 1.83 وهي قيمة غير دالة إحصائيا وهذا ما يسمح لنا بالقول أنه لا توجد فروق في التوافق النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا تبعا لمتغير التخصص (علمي/ أدبي).

تنص الفرضية على أنه توجد فروق في التوافق النفسي لدى المتفوقين دراسيا تبعا لمتغير التخصص (أدبي/علمي) وقد أسفرت النتائج عكس ذلك ، يعود عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين تلاميذ سنة الأولى ثانوي أدبيين وعلميين الى كونهم ينتمون

الى نفس البيئة الاجتماعية والاقتصادية، ومتواجدون في نفس المدارس ويسودها مناخ مدرسي واحد أي أن نظام المدرسة هو امتداد لنظام الأسرة، وبالتالي تطبق عليهم نفس النظم والقوائم المدرسية أو غير المدرسية وهذا ما يجعلهم لا يختلفون في توافقهم النفسي، وبما أن نظام المدرسة هو امتداد لنظام الأسرة، بمعني ان أسلوب المعاملة والظروف الاجتماعية والاقتصادية المتشابهة تؤثر بشكل متقارب على التلاميذ في توافقهم النفسي و الشخصي و الاجتماعي والدراسي.

وإن وجود التلاميذ في صفوف (الأقسام) متشابهة ويقوم بتدريسهم نفس الأستاذ على الرغم من اختلاف المناهج والمواد الدراسية التي يدرسونها، لكنها متنوعة وتلبي للتلاميذ في كل تخصص حاجاتهم ومطالب نموهم هذا ما يجعلهم لا يختلفون في توافقهم النفسي. كما إن وجود التلاميذ الآداب والعلوم في مؤسسات واحدة ويخضعون الى نفس النظام والمعاملات داخل الإطار المدرسي ما عدا الاختلاف في المقررات الدراسية، وهو ما أثر بشكل أو بأخر على عدم وجود فروق في توافقهم الدراسي.

واتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة (محمد علي سليمان طويل 2000) التي درست التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق النفسي المدرسي ومستوى السلوك العدواني تعزى لعامل التخصص (علمي /أدبي).

وبالرغم من هذا توجد دارسات تختلف مع النتيجة المتوصل إليها في دارستنا كدارسة (محمد بن علي بن محمد أبو طالب 2008) التوافق النفسي والدافعية للإنجاز وإفشاء الذات لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا بالصف الثالث بالمرحلة الثانوية العامة، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط استجابات طلاب الصف الثالث ثانوي في التوافق العام تعزى للتخصص(العلوم الطبيعية/ العلوم الشرعية واللغة العربية) فقد تحقق هذا الفرض، إذا كانت نتائج الدراسة الحالية في هذا مؤيدة لقبول هذا الفرض إذا كانت الفروق في التوافق النفسي العام لدى أفراد العينة(طلاب التخصصين: العلوم الطبيعية/ العلوم الشرعية واللغة العربية)، لصالح الطلاب ذوي تخصص العلوم الطبيعية في جميع أبعاد التوافق النفسي ومنها التوافق النفسي العام.

خلاصة النتائج:

جاءت هذه الدارسة بعنوان التوافق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسيا السنة الأولى ثانوي وقد ارتكزت على ثلاث فرضيات: الفرضية الأولى والتي مفادها مستوى التوافق النفسي لدى المتفوقين دراسيا، أما الفرضية الثانية والثالثة، حيث أفادت الثانية وجود فروق في التوافق النفسي لدى المتوفقين دراسيا تبعا لمتغير الجنس والثالثة توجد فروق في التوافق النفسي لدى المتوفقين دراسيا تبعا لمتغير التخصص، وبعد تطبيق مقياس التوافق النفسي، تم تفريغ ومعالجة البيانات إحصائيا حسب تساؤلات الدارسة، وعليه تم التحقق من الفرضية الأولى اتضح أن مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا منخفض، وأظهرت النتائج بخصوص الفرضية الثانية فقد تم معالجته بواسطة اختبار (ت) للفروق حيث تم تطبيقه للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مستوى التوافق النفسي، حيث أكدت النتائج على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة اختبار(ت) (1.13) وهي غير دالة.

وطبق أيضا في الفرضية الثالثة للكشف عن الفروق بين التخصص في مستوى التوافق النفسي وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى المتفوقين دراسيا تبعا لمتغير التخصص حيث بلغت قيمة اختبار (ت)(1.83)وهي غير دالة، وعليه فإن فرضيات الدراسة لم تتحقق.

خلاصة الدراسة واقتراحاتها:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس ونالت حيزا كبيرا في الصحة النفسية وهذه الأخيرة لقيت اهتمام كبير من طرف الباحثين والمختصين وخاصة العامل الأساسي الممثلة للصحة النفسية، ألا وهو التوافق وتزداد أهمية دارسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولناها وهي المتفوقين دراسيا السنة الأولى ثانوي، وتعتبر الحياة سلسة من عمليات التوافق المستمرة فالتلميذ يحاول قدر الإمكان ان تكون له استجابات سلوكات متوازنة ومتكيفة يرضي بها الذات وترضي الآخرين وهي موجهة لإشباع حاجاته ورغباته ونجاح التلميذ في تحقيق التوافق، معناه حصوله على الصحة النفسية التي تدل على الاستقرار في شتى المجالات الأسرية، المهنية والمدرسية، تبقى المدرسة الوسط الذي ينمو فيه التلاميذ خارج الأسرة وأين يقضون فترة طويلة من حياتهم، كما لها رسالة تربوية تهدف الى ما هو أشمل وأوسع من مجرد التعليم وتحصيل المعرفة، بل الى تكوين شخصية التلاميذ ورعاية نموهم النفسي والعمل على تحرير طاقتهم واستعداداتهم واستغلالها في المجال الدراسي من أجل النجاح، ولذلك حتى يحقق التلاميذ مستوي عالي من التوافق النفسي لا بد على القائمين على تربية التلاميذ العمل على تحويل التعلم من مجرد طاقة كامنة الى استعداد ورغبة مستمرة في العطاء والتفكير وذلك ضمن محيط نفسي يشجع على الدارسة. فموضوع التوافق النفسي موضوع واسع ويتطلب البحث فيه وتبقي دارستنا مجرد محاولة للكشف عن التوافق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسيا السنة الأولى ثانوي.

وما يجدر الإشارة إليه أن هناك متغيرات أخرى غير المتفوقين دراسيا تستدعي الدارسة من طرف الباحثين فالتلميذ المتفوق دراسيا يرتفع لديه مستوى التوافق النفسي، فيجب توفر ظروف مناسبة تضمن توافقا سليما، والذي يتحدد بمدى إشباع التلميذ لرغباته النفسية ومطالبه لتحقيق الأهداف التي يريد الوصول إليها.

وأخيرا نرجو أن تساهم هذه الدارسة ولو قليلا في إثراء معلومات الطالب المتمدرس في علم النفس وما يتعلق بموضوع التوافق النفسي والمتفوقين دراسيا ولعل هذا ما دفعنا لدارسة جوانب هذا الموضوع لدى المتفوقين دراسيا خاصة السنة الأولى ثانوي، حيث اخترناهم كعينة لدارستنا الأساسية والتي يمكن على أساسها التطرق الى دارسات أخرى.

وانطلقت دارستنا من مجموعة فرضيات تم التحقق منها بواسطة تطبيق أدوات لجمع البيانات، ومن ثم معالجتها وتحليلها، ثم مناقشة وتفسير النتائج التي توصلنا من خلالها إلى:

أن مستوى التوافق النفسي منخفض بالنسبة للتلاميذ المتفوقين دراسيا والمتمدرسين في السنة الأولى ثانوي.

من خلال النتائج المتحصل عليها والتعامل مع هذه الفئة المميزة ذات التحصيل الدراسي المرتفع 15-16-17-18-19 نطرح مجموعة من الاقتراحات والتوصيات باعتبارها كامتداد ومواصلة البحث العلمي، كما أنها تفتح الآفاق وتوسع مجال البحث أمام الباحثين في تخصص علم النفس المدرسي وتشمل ما يلي:

- ضرورة بناء برامج تعليمية تسعى لتكوين التلاميذ ليس من الناحية المعرفية فقط بل من الناحية النفسية والتربوية والاجتماعية وتساعد على بناء وتشكيل وصقل مفهوم ذات منسجم ومتوافق عن نفسه ومع بيئته المحيطة.
- الاهتمام بالتلميذ كفرد له مشاكله النفسية وذلك بفهم ومعرفة الأمور التي تواجهه لتحقيق نجاحه، والتي يمكن أن تؤثر على مساره الدراسي فالنجاح يعتمد على تفوقه ومرتبطة بحسن توافقه.
- زيادة اهتمام مدارس التعليم العام على حد سواء وخاصة المدارس الثانوية خاصة بجميع العوامل الداعمة للتوافق النفسي.
- توفير جميع التخصصات العلمية والأدبية وجميع خدمات التوجيه والإرشاد لجميع التلاميذ في جميع المدارس الثانوية خصوصا، لأهمية هذه المرحلة التعليمية في ما يوجهه التلاميذ من تحديات وصعوبات توافقية وغيرها، مع ايجاد البرامج المناسبة التي تزيد شخصيا من نمو وفاعلية اجتماعية وتحقق للتلاميذ توافقا ونموا نفسيا وصحيا واجتماعيا وانجازات متميزة.
- دارسة تخص التفكير الإبداعي لدى المتفوقين.
- دارسة مهارات القيادة الإبداعي لدى المتفوقين دراسيا.
- إجراء حملات توعية واعلام بدور مستشار التوجيه والارشاد بالمؤسسة التعليمية، تقريب المختص من التلميذ المتفوق وخلق العلاقة التي تسمح بتوجيه التلميذ إلى مستشار التوجيه والارشاد وكلما استشعر الحاجة إلى من ينصحه أو يوجهه أو يرشده إلى أنسب الخيارات والقرارات.

وبالتالي يبقى الاهتمام بدارسة التوافق النفسي ذو أهمية كبرى لارتباطه بمختلف القدرات والإمكانيات الخاصة بالتلميذ بما فيها المتفوقين دراسي

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أشرف محمد عبد الغني شريت وصبرة محمد علي(2004) **الصحة النفسية والتوافق النفسي**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

أماني حمدي شحادة الكحلوت(2011) **دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة**، قدم هذا البحث استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

تيسير مفلح كوافحة وعمر فواز عبد العزيز(2010) **مقدمة في التربية الخاصة**، الطبعة4، دار المسيرة، عمان.

جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي(2009) **المدخل إلى التربية الخاصة**، الطبعة1، دار الفجر، عمان.

حامد عبد السلام زهران(2002) **التوجيه والارشاد النفسي**، الطبعة3، عالم الكتب، القاهرة.

حامد عبد السلام زهران(2005) **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، الطبعة4، عالم الكتب، القاهرة.

حشمت حسين احمد وحسين مصطفى باهي(2006) **التوافق النفسي والتوازن الوظيفي**، الدار العالمية، عمان.

حكيمة نيس(2010) **الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، جامعة الجزائر2.

زياد كامل اللالا وآخرون(2011) **أساسيات التربية الخاصة**، دار المسيرة، الرياض.

سامية عدائكة(2011) **الشعور بالاغتراب وعلاقته بمدى التوافق النفسي لدى عينة من الطلبة الأجانب الدارسين بالجزائر**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

سعيد حسني العزة(2000)**تربية الموهوبين والمتفوقين**، دار المعرفة، الإسكندرية.

سعيدة عطار(2012) **مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الثامن، جامعة تلمسان.

صلاح الدين أحمد الجماعي (2007) **الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي**، مكتبة ديولي، القاهرة.

طالب محمود ياسين الخفاجي وعلاء صاحب عسكر(2015) **الموهبة وإشكالية تداخل المفاهيم**، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد(22) العدد(12)(جزء1) كانون الثاني.

عبد الباقي عجيلات(2010) **دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين و-المتفوقين دراسيا نموذجا-** أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2.

عبد الرحمن سيد سليمان (2001) **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة الأساليب التربوية والبرامج التعليمية**، الطبعة1، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة.

عبد الفتاح عبد المجيد الشريف(2011) التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، الطبعة1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

عبد المطلب أمين القريطي(د.س) **الموهوبين والمتفوقين خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم**، دون بلد.

علي محمد الشاعر(دون سنة) **التوافق الدراسي لدى التلاميذ المتوفقين دراسيا مقارنة بالعاديين**(دراسة ميدانية على تلاميذ الصف الثالث الاعدادي بمدينة سبها)، جامعة سبها.

غالية بنت حامد بن شديد الرفاعي(1432)**التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية**، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

فاطمة جميل عبد الله صوص(2010) **استراتيجيات المعلمين في التعامل المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين**، أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية.

فاطمة حولي(2011) **التوافق النفسي للوالدين وانعكاسه على تكيف الأبناء في المدرسة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة في علم النفس الأسري ، جامعة وهران.

فاطمة صابر عوض وميرفت خفاجة علي(2002) **أسس ومبادئ البحث العلمي**، الطبعة1، مطبعة الإشعاع الفنية، الاسكندرية.

فايز صالح جمعة النجار و نبيل جمعة النجار(2009)**أساليب البحث العلمي**، دار حامد، عمان.

فروجة بلحاج(2011)**التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

فؤاد علي العاجز وزكي رمزي مرتجى(2012) **واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة ونيل تحسينه**، مجلة الجامعة الإسلامية الدراسات التربية والنفسية، المجلد العشرين، العدد الأول، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

فوزية محمدي(2012)**أساليب تنمية الموهوبين في المدرسة**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد التاسع، الجزء الأول ديسمبر، جامعة ورقلة.

قحطان أحمد الظاهر(2008) **مدخل إلى التربية الخاصة**، الطبعة2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

كمال حسن مصطفى تنيره(2010) **أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء المعايير التربية الاسلامية**، رسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة فلسطين.

ليلى أحمد مصطفى الوافي(2006) **الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين**، رسالة مقدمة كمتطلب تكملي لنيل درجة ماجستير غير منشورة في علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين.

محمد بن علي بن محمد أبو طالب(2008) **التوافق النفسي والدافعية للإنجاز وإفشاء الذات لدى طلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا بالصف الثالث للمرحلة الثانوية**، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه غير منشورة في فلسفة في علم النفس التربوي، جامعة الخرطوم، السعودية.

محمد جاسم محمد(2004) **مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها**، الطبعة1، مكتبة دار الثقافة، عمان.

محمد عبيدات(1999) **منهجية البحث العلمي**، الطبعة2، دار وائل، عمان.

محمد علي سليمان الطويل (2000) **التوافق النفسي المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة**، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس غزة، فلسطين

مروان ابو جويح عصام الصفدي(2009) **المدخل إلى الصحة النفسية**،ط1، دار المسيرة، عمان.

مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة(2014) **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(مقدمة في التربية الخاصة)**، الطبعة6، دار المسيرة، عمان.

ناجح كريم خضر(2005) **التوافق النفسي وعلاقته بالانتماء للذات لدى كل من الطلبة المتفوقين وأقرانهم من المتأخرين دراسيا**، مجلة جامعة كربلاء، المجلد الثالث، العدد الثالث عشر، جامعة كربلاء.

نبيل رفيق محمد العزاوي(2002) **قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

يحي باشا محمد(2012) **دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في بعض سمات الشخصية والنفسية لدى المراهق المتمدرس**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، جامعة مستغانم، الجزائر.

الملاحق

الملحق رقم(1): مقياس التوافق النفسي:

جامعة حمه لخضر–الوادي–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الاجتماعية

تخصص علم النفس المدرسي

الإستبيان

الجنس: ذكر ☐ الأنثى: ☐

التخصص الدراسي: علوم ☐ آداب ☐

السلام عليكم:

أخي الطالب أختي الطالبة تحية طيبة.....

في إطار التحضير لنيل شهادة ماستر علم النفس المدرسي، نضع بين يدك هذا الاستبيان راجين منك قراءة كل فقرة والإجابة عليها بصراحة تامة، بوضع علامة(x) في الخانة المناسبة، وتأكد أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنك ستسعدنا بإعطاء رأيك في إنجاز البحث العلمي.

وفيما يلي مثال يوضح لك الإجابة:

	الفقرات	نعم	لا
01	هل تعرف أشخاصا غير معقولين لدرجة أنك تكرههم؟	x	

الرقم	الفقرات	نعم	لا
01	هل تستمر في العمل الذي تقوم به حتى لو كان متعبا؟		
02	هل يعتقد معظم أصدقاءك انك شجاع ؟		
03	هل يسمح لك بأن تبدي رأيك في معظم الأمور؟		
04	هل تعتبر قويا وسليما مثل أصدقاءك؟		
05	هل تشعر دائما انك وحيد حتى مع وجود الناس حولك؟		
06	هل تنسي عادة ما تقرأه؟		
07	هل تتضايق عند ما يختلف معك الناس؟		
08	هل تعتقد أن الناس لا يعاملونك معاملة حسنة؟		
09	هل يسمح لك بأن تختار أصدقاءك؟		
10	هل تشعر انك متوافق في المدرسة التي تذهب إليها؟		
11	هل تلاحظ أن الناس يتصرفون بعدالة كما ينبغي؟		
12	هل تضايقك الإصابة بالبرد كثيار؟		
13	هل يصعب عليك الاعتراف بالخطأ إذا وقعت فيه؟		
14	هل تعتقد أن معظم الناس سيئين؟		
15	هل يرغب أصدقائك في أن تكون معهم؟		
16	هل يصعب عليك أن تتكلم مع أفراد من الجنس الأخر؟		
17	هل تجد عادة أن من الصعب عليك أن تنام؟		
18	هل تعتقد أن معظم الناس يحاولون السيطرة عليك؟		
19	هل تعتقد انك محبوب من زملائك ؟		
20	هل تشعر بأن لديك وقت كاف للهو والمرح؟		
21	هل يهتم من في المدرسة بأرائك عادة؟		
22	هل تفضل أن تبقى بعيدا عن الحفلات والنواحي الاجتماعي؟		
23	هل تشعر بالتعب في معظم الأحيان؟		
24	هل تخسر عادة في اللعب؟		

25	هل تهتم أصدقاءك عادة بما تقوم به من أعمال؟		
26	هل يسمح لك باختيار ملابسك؟		
27	هل تدعي عادة إلى الحفلات التي تقيمها المدرسة؟		
28	هل ترى أن كثير من الناس يهمهم يجرح شعورك؟		
29	هل تضايقك كثير الأحلام المزعجة أو الكابوس؟		
30	هل يتركك ولداك تخرج مع أصدقاءك؟		

الملحق رقم(2): نتائج الدراسة المتحصل عليها:

VAR00002

	Observed N	Expected N	Residual
1.00	35	20.0	15.0
2.00	15	20.0	-5.0-
3.00	10	20.0	-10.0-
Total	60		

Test Statistics

	VAR00002
Chi-Square	17.500[a]
df	2
Asymp. Sig.	.000

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 20.0.

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المجموع	ذكر	11	46.4545	2.84125	.85667
	أنثي	49	45.6122	2.07983	.29712

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances				
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)
المجموع	Equal variances assumed	1.772	.188	1.132	58	.262
	Equal variances not assumed			.929	12.513	.370

Group Statistics

	التخصص	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المجموع	وفلسفة آداب	15	46.6667	2.12692	.54917
	علوم	45	45.4667	2.21154	.32968

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances				
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)
المجموع	Equal variances assumed	.006	.940	1.837	58	.071
	Equal variances not assumed			1.873	24.881	.073